مجلة الكرازة

أسسها : قداسة البابا شنوده الثالث

ⲫⲙⲉⲧⲣⲉϥⲥⲱⲟⲩ

يواصل مسيرتها : قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني

السنة الثانية والأربعون | الجمعة ١٨ يوليو ٢٠١٤م - ١١ أبيب ١٧٣٠ش | العدد ٢٩ و ٣٠

القديس أشعياء

الأسقيطي

(٣٣٧ - ٤٤٧م)

هو أحد المعلمين المعتبَرين أعمدة في الإسقيط، تتلمذ أولا على القديس مقاريوس الكبير والقديس أخيلاس، ولما رأى القديس مقاريوس تفوقه وأمانته وحبه للبرية، كلفه برعاية الرهبان الجدد وتعليمهم، ومن ثم فهو الذي تسلم القديس أرسانيوس في بداية رهبنته ليتدرج معه في الحياة النسكية.

وكان جادًا بقدر ما كان مرهَف الحس، وبقدر ما كان مسئولا عن مئات من الرهبان والمتوحدين، والذين كانوا يشغِفون بتعاليمه، كان هو نفسه مُحبًا للتعلم من الآخرين، وكانت تربطه بالبابا أثناسيوس الرسولي علاقة وطيدة إذ كان يتابع أخباره من خلال رسائله.

هذا وتعد أقوال الأنبا إشعياء بمثابة دستور الرهبنة لاسيما للمبتدئين، له أقوال هامة في عدم الإدانة وضبط الفكر وملامة النفس، وله كتابات كثيرة ترجمت إلى لغات كثيرة. بركة صلاته فلتكن معنا آمين.

أخبار الكنيسة فى صور

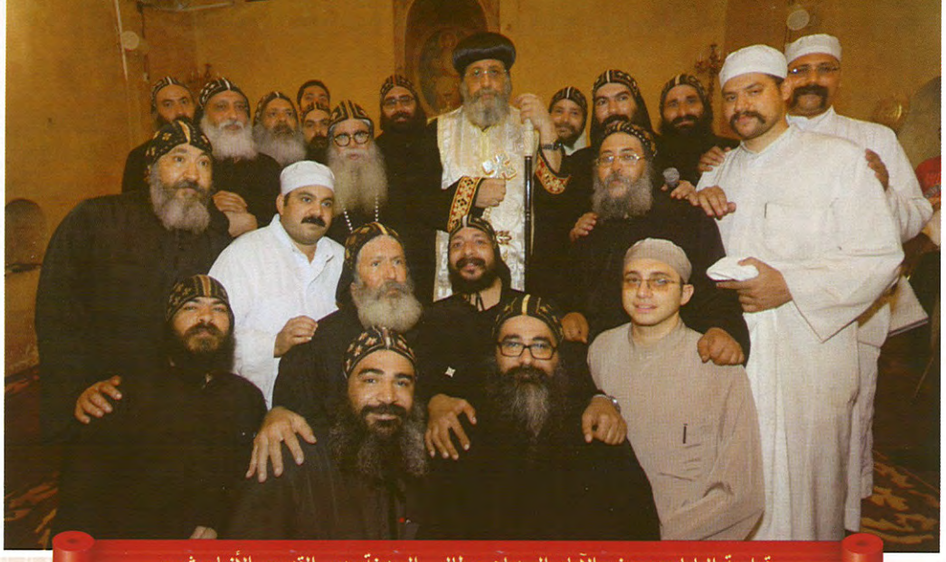

قداسة البابا مع بعض الآباء الرهبان وطالبى الرهبنة بدير القديس الأنبا بيشوى

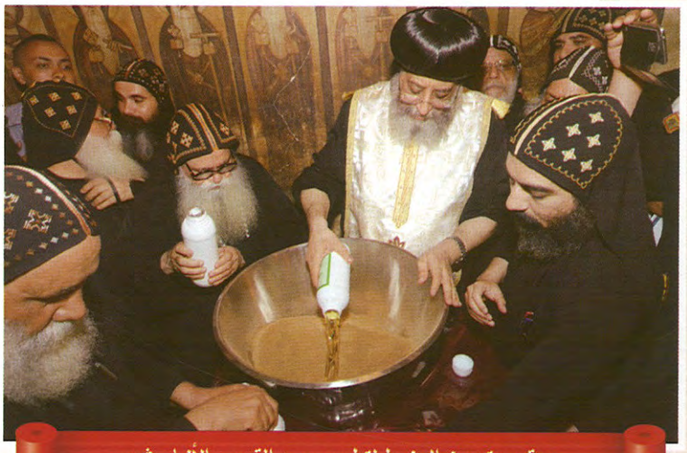

ويقوم بتجهيز الحنوط لتطييب جسد القديس الأنبا بيشوى

ويلتقى بنيافة الأنبا بولس أسقف عام الكرازة بأفريقيا

ونيافة الأنبا كيرلس أسقف ورئيس دير مارمينا

ونيافة الأنبا مينا أسقف ورئيس دير مارجرجس بالخطاطبة

تجليس نيافة الأنبا بموا أسقف مدينة السويس

طفولة بلا إدمان

البابا تواضروس الثاني
بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية في مصر وسائر بلاد المهجر

مشكلة الإدمان مشكلة خطيرة تعاني منها مجتمعات كثيرة، ولكنها تزداد حدة في مجتمعنا، لأسباب عديدة. وهذا أمر في غاية غاية الخطورة.

الأطفال هم زهور المجتمع، وردة المجتمع، هم هدية الله للإنسانية. مرة سُئل أحدهم: أمازال الله يحب البشر رغم الشر والعنف والجريمة الموجودة؟ فأجاب: قطعًا! والدليل أنه يخلق في كل يوم أطفالاً جُددًا.

تتذكرون الآية التي تقول: «النفس الشبعانة تدوس العسل، وللنفس الجائعة كل مرٍّ حلو» (أمثال ٢٧: ٧)، النفس الشبعانة من الحب تدوس العسل مهما كانت الإغراءات والظروف المحيطة، مهما كانت تعيش في ظروف مواتية أو غير مواتية، النفس الشبعانة تدوس العسل: هذه هي القاعدة الأساسية التي نخدم بها في قضية الإدمان.

النفس الشبعانة من الحب داخل الأسرة، والمدرسة، والكنيسة أو المسجد؛ داخل المجتمع بشكل عام. عندما يكتمل إحساس الانسان في صغره بالشبع من الحب، فتأكدوا أنه سيكون إنسانًا رائعًا، وسيفهم الحياة جيدًا، لأن من يعرف الحب يفهم الحياة. أول حطوات الوقاية من الإدمان هي كيف نوجد مجتمع الحب من أجل الصغار لكيما ينموا أسوياء؟ النفس السوية نفس شبعانة، تشعر بقيمة الحياة التي أعطاها الله لها. حينما يحب الأب والأم أبناءهما فهما يقدّمان صورة محبة الله للإنسان.

الإدمان له أشكال كثيره جدًا وامتد إلى نواحي عديدة: الميديا، المواقف المنحرفة، استخدامات الأجهزة الحديثة استخدامًا مسرفًا... الخ

النفس الشبعانة تدوس العسل، ولذلك من الأهمية أن نبحث كيف نشبع نفوس الصغار بالحب في بيت من بيوت الضيافة، في المدرسة، في الكنيسة، في المسجد، في توعية الأب والأم، وفي توعية الأخ والأخت المقبلين على الزواج.

تكملة الآية: «وللنفس الجائعة كل مر حلو». من دراسة الكيمياء تعرفون أن طعم المواد المخدرة مرٌّ، لذلك تُتعاطى بالاستنشاق أو الحقن أو مخلوطة بمواد أخرى؛ كيف يتقبّل الإنسان هذه المرارة؟ بل وتصير حلوة له! لأن للنفس الجائعة كل مرة حلو، النفس الجائعة إلى الحب من المجتمع حواليها، مهما يكون المجتمع، صغيرًا أو كبيرًا.

لقد ارتفعت نسب الإدمان بين الأطفال من ١٩٪ إلى٢٤٪، وهذا شيء خطير للغاية! فكيف نوقفه وكيف نقلله؟

الدولة -مُمثَّلة في وزارات كثيرة، من ضمنها وزارة التضامن الاجتماعي- لها اهتمام من خلال أجهزتها ومؤسساتها في هذا المجال الذي يصيب المجتمع في مقتل، ولكن يبقى أن تنتبه شرائح المجتمع -في الأعمال الدرامية أو في المدرسة أو في الشارع أو الميديا أو الكنيسة أو المسجد أو الأسرة- إلى أصل القضية وهو الشبع من الحب.

هذه الخدمة التي تقوم بها الدولة مشكورة برعاية أبنائها، وتشترك الكنيسة معها فيها، وتهتم بها من خلال البرامج والأنشطة وإنتاج الأفلام القصيرة، وبعض الأغاني التي تهدف للتوعية.

نصلي أن يبارك الله هذه الجهود وهذه الأنشطة، أن يبارك كل أسرة من أُسر وطننا، أن يحفظنا ويحفظ اطفالنا -أغلي ما عندنا، ثروتنا البشرية، المستقبل، الأمل والرجاء- الذين سنبني بهم المستقبل الحلو، هم عملنا الآن، فكل ما عمله هو لأجل خاطر أولادنا، وكل إنسان بدون استثناء يحب أن يكون ابنه أحسن منه.

نصلي أن يبارك الله هذه الجهود

توضروس

إقرأ في هذا العدد

يردّ نفسي (مزمور ١٩: ٧)
قداسة البابا تواضروس الثاني
تشجيع الخطاة
المتنيح البابا شنوده الثالث

من أقوال القديس أنبا إشعياء الإسقيطي
برية جبل القلالي
نيافة الأنبا باخوميوس
النعمة والحق
نيافة الأنبا بيشوى
عيد الرسل
نيافة الأنبا بنيامين
التوبة
نيافة الأنبا موسى
فإذا هلكتْ هلكتْ
نيافة الأنبا يوسف
إسنا مدينة الشهداء
نيافة الأنبا مكاريوس
أولاد الله
نيافة الأنبا إبيفانيوس
الجهاد الروحي
القمص بنيامين المحرقي
الملحد والحق
القمص تادرس يعقوب
الهدوء
القمص يوحنا نصيف
لماذا أنا مسيحي (١)
القس إبراهيم القمص عازر
الإيمان العامل العديم الرياء
القس بيمن الطحاوي
هل توجد ملامح للترنيمة الأرثوذكسية؟
القس بيشوى حلمى
الإستحالة الجوهرية (٢)
دكتور/ موريس تاوضروس
لحن للقديسة مريم العذراء (طاي شوري)
دكتور/ ميشيل بديع عبد الملك
العذراء والبخور
دكتور/ يوحنا نسيم
الملكة وشتي ٢٠١٤
أسقفية الشباب

مجلة الكرازة
تصدرها بطريركية الأقباط الأرثوذكس بالقاهرة

يشرف على إصدارها :
نيافة الأنبا مكاريوس الأسقف العام بالمنيا
متابعة اخبارية :
المتحدث الرسمى للكنيسة القبطية
التنسيق الداخلى :
فيليب بطرس
خطوط :
مجدى لوندى
جرافيك:
القس بولا وليم
المراجعة اللغوية :
بشارة طرابلسى
تصوير:
جرجس محبوب - رؤوف بنيامين
المطبعة : مطابع النوبار - العبور
يمكنكم التواصل معنا عبر صفحتنا علي الـ
facebook
www.facebook.com/alkerazamagazine
Kiraza.input@gmail.com :أو البريد الإلكتروني
www.alkirazamagazine.com

مقابلات قداسة البابا

استقبل قداسة البابا في الأيام القليلة الماضية بعض من الآباء الأساقفة، والآباء الكهنة، وبعض من السفراء والشخصيات العامة، وأفراد الشعب، وذلك بالمقر البابوي بالقاهرة والإسكندرية والدير.

الأربعاء ٩ يوليو ٢٠١٤م

+ السيد «ماركوس لايتنر» سفير سويسرا بالقاهرة.

+ السيد «ديفيد استراشن» سفير نيوزلندا بالقاهرة.

مع مجموعة من شباب المهجر

في يوم السبت الموافق ١٢ يوليو ٢٠١٤م. استقبل قداسة البابا مجموعة من شباب المهجر، من امريكا وكندا واستراليا، والذين جاءوا للخدمة بقرى الصعيد، من خلال برنامج «اخدم لكي تتعلم»، والذي تنظمه هيئة «كوبتك أورفانز».

وقد أعطى قداسته لهم لمحة تاريخية وجغرافية عن مصر وأهميتها، وشجّعهم وحثّهم على تشجيع الشباب بالخارج للقدوم إلى مصر من أجل الخدمة، إذ أن مثل هذه الخدمات تغيّر وتنمّي الشخصية.

الأحد ١٣يوليو ٢٠١٤م.

+ القمص مينا الأورشليمي، كاهننا في العراق.

+ القمص بيسنتي الأنبا بيشوي، كاهننا في قطر.

+ القمص أبوللو الأنبا بيشوي، كاهننا في النمسا.

الإثنين ١٤ يوليو ٢٠١٤م.

+ نيافة الأنبا كيرلس آفا مينا، أسقف ورئيس دير مار مينا.

+ نيافة الأنبا بولس، أسقف عام الكرازة بأفريقيا.

سفر قداسة البابا للعلاج

في حوالي الساعة الخامسة من مساء يوم الثلاثاء ١٥ يوليو ٢٠١٤م سافر قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني إلى النمسا، بناءً على نصيحة الأطباء بالسفر للخارج بسبب بعض الآلام في الظهر، وذلك لإجراء العلاج الطبيعي المُتخصِّص مع العلاج الدوائي المصاحب. ويعتذر قداسته عن إلقاء محاضرته الأسبوعية يوم الأربعاء لمدة أسبوعين ويرجو صلواتكم لأجله.

كان قداسته قد عاد مساء يوم السبت ٥ يوليو ٢٠١٤م. من رحلته الرعوية لأوروبا، والتي شملت النرويج وفنلندا والنمسا، وهي الرحلة السادسة لقداسته خارج البلاد واستمرت مدة سبعة عشر يومًا.

برقية عزاء في المنتقلين من إسنا

أرسل قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني، برقية عزاء لأسر المتوفين في حادث كنيسة العذراء بإسنا، معربًا عن بالغ تأثره، ومواساته لجميع أفراد أسر المتوفين، راجيًا نياحًا وراحة للمتوفين، وعزاءً لجميع أفراد الشعب. وتمنياته بالشفاء العاجل للمصابين.

كان أتوبيس رحلات يقل مجموعة من العائلات تابعين لكنيسة السيدة العذراء بإسنا، قد تعرض في طريق عودتهم إلى إسنا يوم الثلاثاء ١٥ يوليو ٢٠١٤م. بعد قضاء رحلة لأديرة البحر الأحمر، لحادث مروري أليم، حيث اصطدمت به شاحنة على الطريق بالقرب من سفاجا، مما أسفر عن وفاة ستة عشر شخصًا، هم: نبيل يوسف – نجاة نصيف – جوزيف جورج ذكي – نمدين صالح حبيب –ثروت شكري حبيب – جورج ناصف صفا – ساميه ابو اليمين القط – ايليا جبرة النمر –صباح فؤاد باخوم – بيشوي ايليا جبرة – افرايم يونان شاكر – مرثا صبحي فكري، كما توفي في الحادث كل من سائق الاتوبيس نعيم شاكر، وسائق الشاحنة عبد الحميد محمود. كما أصيب في الحادث اثني عشر شخصًا. وقد رأس صلاة الجناز نيافة الأنبا يوساب الأسقف العام للأقصر، ومعه القمص باخوم الباخومي النائب البابوي لإسنا وأرمنت، وبعض الآباء الرهبان من دير مارجرجس بالرزيقات ولفيف من الأباء الكهنة بالأقصر وإسنا، وتم دفن المتوفين في دير الشهداء بإسنا ودير الفاخوري.

برقية عزاء في المنتقلين من إخوتنا الكاثوليك

وكانت مجموعة من العائلات تابعين للكنيسة الكاثوليكية بقرية «الفقاعي» بالمنيا، قد تعرضت في البحر لأمواج وتيارات شديدة برأس غارب، توفي على إثرها أحد عشر شخصًا، هم: عزت نصيف كامل ٢٩سنة مدرس، نعيم ممدوح وشهرته صموئيل٢٣سنة محامي، جمال نبيل رفعت ١٩سنة كلية اداب، صموئيل عدلي جرجس١٨سنة دبلوم، ديفيدريوسف مبارك١٧سنة دبلوم، اسحق بشارة جاد١٧سنة دبلوم، هابدي عصام ابراهم ١٩سنة دبلوم، مارينا بوسف زكي ١٨سنة دبلوم، رودينا وجيه جبد ١٨سنة دبلوم، داليا نزيه ابراهيم ١٨سنة إ ثانوية عامة، كرستين امير سامي ١٧ سنة دبلوم، بينما أصيب شخص واحد، وذلك يوم الثلاثاء ١٥ يوليو ٢٠١٤م. وأعرب قداسته في البرقية عن بالغ تأثره لفقدان أولادنا وعظيم مواساته لأسرهم وتمنياته بالشفاء العاجل للابن للمصاب. كما أرسل برقية مماثلة لنيافة الأنبا بطرس مطران الأقباط الكاثوليك بالمنيا، وقد تابعت الكنيسة القبطية في المنيا الأمر منذ البداية عن كثب، وحضر صلاة الجناز مندوبون عن الكنيسة. خالص تعازينا لقداسة البطريرك ونيافة المطران وجميع أفراد أسر المتوفين.

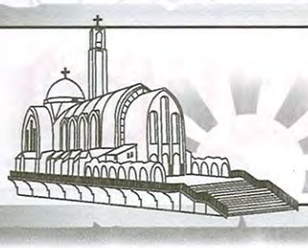

أخبار الكنيسة

برقية عزاء فى نياحة المتروبوليت فلاديمير كيف

أرسل قداسة البابا برقية عزاء لغبطة البطريرك كيريل بطريرك موسكو وسائر روسيا، في نياحة المتروبوليت فلاديمير سابودان، مطران كييف و رئيس الكنيسة الأرثوذكسية الأوكرانية، جاء فيها: «بالإصالة عن نفسي، وباسم المجمع المقدس للكنيسة القبطية الأرثوذكسية، وشعب الكنيسة في مصر وكل العالم؛ نتقدم بخالص التعازي لقداستكم ولأحبار الكنيسة الروسية والأوكرانية الأرثوذكسية، ولكهنتها ورهبانها وشعبها المبارك، في انتقال المتروبوليت فلاديمير سابودان، مطران كييف، رئيس الكنيسة الأرثوذكسية الأوكرانية. وإذ نودعه للراحة الأبدية مصلين من أجل راحة نفسه الطاهرة طالبين من الله أن يعوض الكنيسة عنه خيرًا»

البابا الأنبا تواضروس الثاني

بابا الاسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية

الكنيسة تدين الاعتداء على غزة

أصدر المقر البابوي بيانًا أدان فيه العدوان الإسرائيلي على غزة، جاء فيه:

تدين الكنيسة القبطية الأرثوذكسية بشدة، العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة والذي راح ضحيته العشرات من القتلى ومئات الجرحى، أغلبهم من المدنيين الأبرياء، وتعلن تضامنها مع أبناء الشعب الفلسطيني، وتدعو الأمم المتحدة والمجتمع الدولي للعمل على وقفه فورًا وتجنيب أشقائنا المزيد من الضحايا، وتفعيل القرارات الصادرة حول إيجاد حل شامل للقضية الفلسطينية.

قداسة البابا يشارك في مؤتمر "طفولة بلا إدمان"

شارك قداسه البابا الأنبا تواضروس الثاني في مؤتمر «طفولة بلا إدمان» يوم الثلاثاء الموافق ٨ يوليو ٢٠١٤م، بحضور الأستاذة الدكتورة غاده والي وزيرة التضامن الاجتماعي، وذلك بمركز المؤتمرات بمدينه نصر، بحضور أصحاب النيافة: الأنبا دوماديوس مُقرِّر اللجنه المجمعيه لمكافحة الإدمان، والأنبا مارتيروس الأسقف العام، والأنبا زوسيما الأسقف العام، والدكتورة ناهد المسئولة عن المركز.

وفي الكلمة التي ألقتها الوزيرة أوضحت أن المؤتمر يأتي متزامنًا مع سياسه الحكومه لمقاومة الإدمان، وأضافت أن النتائج كشفت أن نسبة المدخنين تصل إلى ٢٣,٦٪ منها ٦١٪ من الشباب، وأن متوسط ما ينفقه المتعاطي على الإدمان شهريًا هو ٢٣٧ جنيهًا، وأنه يجب أن يُلاحظ ذلك في الأعمال الدرامية. حيث يمكن تقديم أفلام قصيرة واعلانات للتوعية، وكذلك من خلال وزارة التربية والتعليم عن طريق المناهج، وكذلك من خلال الأزهر والكنيسة، وأعربت عن سعادتها بلقاء قداسة البابا، كما حيّت المركز على نشاطه.

وفي كلمته أعرب قداسة البابا عن سعادته بحضور المؤتمر، وتشريف معالي الوزيرة، وشكرها على تعاونها المستمر، وأشار قداسته إلى أن الأطفال هم زهور المجتمع وهدية الله للإنسانية، وأن الإحصائية التي قدمتها الوزيرة تثير القلق، وذكر أن النفس الشبعانة تدوس العسل كما يقول الكتاب المقدس، وأن الوقاية الأولي تأتي عن طريق لغه الحب، فشبع الانسان من الحب يقيه شرّ الإدمان، نُشبع أولادنا من الحب في الملاجئ والكنائس والمساجد، وأمّا للنفس الجائعه فكل مُرٍّ حلو!.

كذلك التقى قداسة البابا بعدد من مديرى برامج التنمية الشاملة المتكاملة بأسقفية الخدمات، وكذلك بأربعة وعشرين من الخدام والخادمات الجدد لعشرة قرى جديدة، سوف تقوم اسقفية الخدمات بتنفيذ برامج التنمية بها.

تطييب جسد القديس الأنبا بيشوى

في مساء يوم الأحد الموافق ١٣ يوليو ٢٠١٤م قام قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني بصلاة رفع بخور عشية وتطييب جسد القديس العظيم الأنبا بيشوي بديره العامر بوادي النطرون، وذلك بحضور نيافة الأنبا صرابامون أسقف ورئيس الدير، ومجمع رهبان دير الأنبا بيشوي، وبعض آباء دير السريان.

تدشين كنيسة القديس بولس بمدينة العبور

قام قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني صباح يوم السبت الموافق ١٢ يوليو ٢٠١٤م بتدشين كنيسه القديس بولس الرسول بمدينة العبور بالقاهرة، وقد اشترك مع قداسته نيافة الأنبا ارميا الأسقف العام، والآباء كهنة الكنيسة، وجموع كبيرة من الشعب. وقد تكلم قداسة البابا عن معنى السمو واتساع القلب. خالص تهانينا للآباء الكهنة وجميع أفراد الشعب.

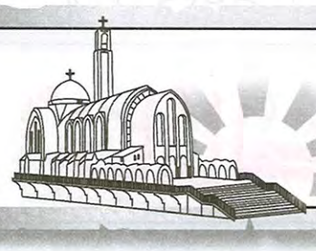

أخبار الكنيسة

مع مركز السفينة للإبداع

قام قداسة البابا مساء يوم الاثنين ٧ يوليو ٢٠١٤م بزيارة مركز السفينة للإبداع، وهو مركز خاص بالاهتمام بإبداع الطفل الموهوب، وذلك بمدينة الإسكندرية، وتفقد ورش العمل الخاصة بالرسم والنحت وأعمال الأركيت والتركيبات الفنية، وقد أثنى قداسته عليهم وشجعهم على الاستمرار في تنمية مواهبهم.

مع الجالية القبطية بالسعودية

التقي قداسة البابا يوم الأربعاء ٩ يوليو ٢٠١٤م. مع الجاليه القبطية في أنحاء المملكة العربية السعودية، بحضور نيافة الأنبا مرقس أسقف شبرا الخيمة، وكان اللقاء في مسرح الأنبا رويس بالكاتدرائية المرقسية بالعباسية بالقاهرة.

سيامة كاهن جديد في إيبارشية المنوفية

فى يوم الأحد الموافق ٢٠١٤/٦/٢٩م. قام نيافة الأنبا بنيامين أسقف كرسي المنوفية وتوابعها، بسيامة الشماس إبراهيم نسيم إبراهيم، كاهنًا باسم القس كاراس، وذلك على منطقة شرق الباجور- منوفية، وذلك في القداس الإلهي الذي حضره لفيف من الآباء الكهنة، وسط تزكية وفرحة الإكليروس والشعب، ويقضي الكاهن الجديد فترة الأربعين يومًا بدير البراموس العامر. خالص تهانينا القلبية لنيافته والكاهن الجديد وسائر أفراد شعب الإيبارشية.

متفوقون من أبناء الكرازة
جوسي يوسف لبيب

فازت "جوسي يوسف لبيب" الطالبة بمدرسة المنيا الثانوية الجديدة بنات، والتابعة لكنيسة الأنبا أنطونيوس بالمنيا، بالمركز السادس مكرر في الثانوية العامة شعبة علمي علوم، حيث حصلت علي مجموع ٤٠٩ درجة، خالص تهانينا لها وجميع أفراد أسرتها، مع أمنياتنا بدوام النجاح والتفوق.

تجليس نيافة الأنبا بموا أسقف السويس

احتفلت مدينة السويس مساء السبت ٥ يوليو ٢٠١٤م بتجليس نيافة الأنبا بموا أسقفًا على المدينة، وكان قداسة البابا قد شكّل وفدًا من الآباء الأساقفة لتجليس نيافته، وتكون الوفد من أصحاب النيافة: الأنبا تادرس أسقف بور سعيد، والأنبا لوكاس أسقف أبنوب والفتح، والأنبا رافائيل الأسقف العام لكنائس وسط القاهرة وسكرتير المجمع المقدس، والأنبا سيرافيم أسقف الإسماعيلية، والأنبا تيموثاوس أسقف الزقازيق، والأنبا مقار أسقف مراكز الشرقية والعاشر من رمضان.

كما اشترك في الحفل من أحبار الكنيسة أصحاب النيافة: الأنبا أبرآم أسقف الفيوم، والأنبا بطرس الأسقف العام، والأنبا يسطس أسقف ورئيس دير الأنبا أنطونيوس، والأنبا دانيال أسقف ورئيس دير الأنبا بولا، والأنبا ثيئودسيوس أسقف وسط الجيزة، والأنبا صموئيل أسقف طموه، والأنبا آنجيلوس أسقف عام شبرا الشمالية، والأنبا ماركوس أسقف عام حدائق القبة والوايلي، والأنبا بافلي أسقف عام منطقة عزبة النخل.

ومجمع كهنة السويس، ولفيف من الآباء الكهنة من الإيبارشيات المجاورة، وجموع غفيرة من الشعب. كما شهد الحفل عدد كبير من المسئولين والشخصيات العامة، وقد قام السيد اللواء/ العربي الروبي محافظ السويس، بهذه المناسبة بتسليم نيافة الأنبا بموا «درع المحافظة». وقد حضر الاحتفال من الشخصيات العامة: مدير الأمن اللواء / خليل حرب السيد السكرتير العام م / محمد مرسى مفتش جهاز الأمن الوطنى اللواء / عمرو الخازندار رئيس حى فيصل م / الشريف حسن الشيخ محمد فتحى مسلم – نائباً من وكيل الأوقاف الدكتور أحمد الضبع – أمين عام الحركة الوطنية المصرية . الأستاذ / عبد الحميد كمال – حزب التجمع.

وقد اُختتم الحفل بكلمة شكر من نيافة الأنبا بموا لقداسة البابا على محبته وثقته، والآباء الأساقفة الذين حضروا وجميع المسئولين وعلى رأسهم السيد المحافظ، وكان يومًا مبهجًا.

خالص تهانينا لنيافة الأنبا بموا ولمجمع الآباء الكهنة وسائر أفراد شعب إيبارشية السويس.

المؤتمر العشرون للأسرة

أُقيم المؤتمر العشرون للأسرة في الفترة من ٦/٢٩ حتى ٢٠١٤/٧/٢م، وذلك بدير القديسة العذراء مريم (بياض-بني سويف). تحت إشراف نيافة الأنبا لوكاس مُقرِّر لجنة الأسرة بالمجمع المقدس، ونيافة الأنبا بموا المُقرِّر المساعد. وقد تناول المؤتمر المحاور التالية:

١- محاذير في المشورة.
٢- الدوافع والاحتياجات النفسية.
٣- الإنسان مخزون عاطفي لن نتجاهله.
٤- الصورة الذاتية للإنسان وكيف تتكون.
٥- الإعلام وتأثيره على الشخصية الإنسانية.
٦- التسامح والغفران.
٧- مهارات التواصل.
٨- الحيل الدفاعية اللاشعورية.
٩- مجموعات عمل حول (تميُّز الإرشاد المسيحي الأرثوذكسي عن أي إرشاد آخر).
١٠- مراحل النمو النفسي.

وقد شارك في المؤتمر من أحبار الكنيسة أصحاب النيافة: الأنبا لوكاس أسقف أبنوب والفتح وأسيوط الجديدة، ومُقرِّر اللجنة المجمعية للأسرة، والأنبا يؤانس أسقف عام الخدمات العامة والاجتماعية، والأنبا غبريال أسقف بني سويف، والأنبا ثيؤدوسيوس أسقف وسط الجيزة، والأنبا مرقوريوس أسقف جرجا، والأنبا بموا أسقف السويس، والأنبا إسحق الأسقف العام بالفيوم، ومن الآباء الكهنة: القس اندراوس منير (الفيوم)، والقس تادرس عجيب (القاهرة)، ود. مجدي اسحق الأستاذ بكلية طب القاهرة، وقام بأعمال سكرتارية المؤتمر القمص شنوده وديع (أبنوب).

وبلغ عدد الحاضرين للمؤتمر ٢٨٠ عضوًا منهم ٥٨ من الآباء الكهنة، و٨٩ من الخدام، و١٢٩ من الخادمات، و٤ من المكرسات؛ وهؤلاء يمثلون ٣٠ إيبارشية بجانب كنائس القاهرة والإسكندرية.

وقد خرج المؤتمر بعدة توصيات منها:

١) الأغابي هي درجة المحبة السامية التي تعلمناها من شخص الرب يسوع، تُضبَط بالعقل الإنساني، والروح الإنساني، وروح الله القدوس، وهذه هي الوصية الأولى والكبرى والمميّزة لأولاد الله.

٢) أهم الاحتياجات الإنسانية التي ينبغي أن يعمل المجتمع والكنيسة والأسرة على توفيرها لكل شخص هي: الحب، الأمان، الاحترام، التقدير، الثقة.

٣) الإنسان كائن فريد يحمل صورة خالقه والعقل والإرادة والحرية، ولكنه يختلف عن الله إذ يعتمد على الغرائز والنوازع، يقول القديس يوحنا ذهبي الفم: «لم يُخلَق آدم لكي يموت، بل لكي يجاهد من أجل الخلود».

٤) برامج بعض وسائل الإعلام أدّت الى ضعف القراءة، وتشويه صورة المرأة وتحويلها لمجرد سلعة، وهذا يؤثّر على الاطفال سلبًا في انتشار فكر العنف والسحر والشعوذة، وأثّر أيضًا على التفكك الأسري... والحلول: تقديم وجبة مناسبة للأطفال في الخدمة الافتتاحية، وتقديم المسيح كمثل أعلى للشباب، وتقديم أبطال الإيمان بديلًا لنجوم أهل العالم.

٥) التواصل الأسري من خلال التدرُّب على مهارات الإصغاء، ومراعاة المشاعر، ولباقة الحديث، والصراحة، والتجاوز عن الأخطاء، وتقديم الاعتذار.

٦) الغفران يخلّص الشخص من الشعور بالمرارة، وبالتالي تجنُّب آثارها السلبية من أمراض نفسية وجسدية، ويساعد على الغفران طلب المعونة من الله وتذكُّر غفرانه لنا.

٧) متابعة الأسرة لسلوك وتصرفات أبنائهم في سن المراهقة يساعدهم على اكتشاف مشاكلهم مبكرًا، وتجنُّب دخولهم في مشاكل الإدمان بكل أنواعه، ومتابعة كل جديد يمكّنها من التعامل السليم مع الأولاد في هذه المرحلة.

٨) في التعامل مع الطوائف الأخرى: التحفيز على محبتهم، وعدم الادانة، وعدم التورُّط في مباحثات غبية، مع الإفراز في الوعظ والترانيم، وتأصيل أولادنا في الأرثوذكسية من خلال أب الاعتراف، وصلاة الأجبية، وحفظ التسبحة، وصداقة القديسين، والتعود على الصوم، ولابد من معرفة عقائدنا الأرثوذكسية.

٩) الوسائل الدفاعية التي تستخدمها النفس للخروج من الصراع ومنها الغير ناضج مثل الكبت، والإسقاط، والتبرير، والازاحة، وازدواج الشخصية، والرمزية، والإنكار، والعزل، والفانتزي. أمّا الوسائل الناضجة فهي التسامي، وضبط النفس، والدعابة، والإيثار، والتضحية.

١٠) يجب أن يلاحظ خادم المشورة البُعد عن الفضول، وحب الاستطلاع، وعدم الاستعجال، واحترام الأشخاص، وإشعارهم بأهميتهم، ولا يظهر كحاكم أو منحاز بل يقدم الحب للجميع.

قداس أمام قبر القديس بطرس

إيبارشية تورينو تحتفل بعيد آبائنا الرسل

احتفلت ايبارشية تورينو وروما وتوابعها بإيطاليا، بعيد آبائنا الرسل طهار، وذلك بإقامة القداس الإلهي أمام قبر القديس بطرس الرسول بالفاتيكان، وذلك بحضور صاحبي النيافة الأنبا برنابا أسقف الإيبارشية، والأنبا كيرلس أسقف نجع حمادي، ولفيف من الآباء كهنة الإيبارشية، ومندوب عن الفاتيكان، ومندوب عن الكنيسة الإثيوبية.

نيافة الأنبا برنابا في زيارة للكاردينال أوجستو

في يوم الجمعة ٤ يوليو ٢٠١٤م قام نيافة الأنبا برنابا ووفد من الآباء الكهنة هم: القمص يوحنا السرياني والقس انطونيو جيمي، والقس ماركو حكيم، بزيارة للكاردينال اوجوستو فاليني il vicario general del diocesi di Roma والذي استقبل نيافته والوفد المرافق بكل حفاوة، وفي الزيارة قدم نيافته لغبطة الكاردينال أيقونة من الفن القبطي.

ورشة عمل لتنشيط السياحة الدينية

بالتعاون بين هيئة تنشيط السياحة ولجنة العلاقات العامة بالمجمع المقدس، أقيمت يوم الخميس ٢٠١٤/٧/١٠م. ورشة عمل حول تنشيط السياحة الدينية وذلك بدير مارمينا بإبيار/طنطا، حضرها نيافة الأنبا بولا، أسقف طنطا وأمين لجنة العلاقات العامة بالمجمع المقدس، وعن وزارة السياحة وهيئاتها: الأستاذ مجدي سليم- رئيس قطاع السياحة الداخلية، والمهندس عادل الجندي-مدير عام العلاقات الدولية، والأستاذة دينا تادرس، والأستاذ محمد الشرقاوي عن مكتب تنشيط السياحة، عن القنوات الفضائية المسيحية قناة أغابي وقناة مارمرقس، وممثلين عن الأديرة والكنائس الأثرية. وكان لقاءً مثمرًا للغاية سينتج عنه تذليل الكثير من معوّقات السياحة الدينية، كرافد اقتصادي هام.

دير الأنبا شنودة رئيس المتوحّدين يحتفل بعيد قديسه

اقيم إحتفال كبير بمناسبة ذكرى نياحة الأنبا شنودة رئيس المتوحدين بسوهاج، حيث توافد الاف الزوار من محبى القديس بديره العامر، وقد اقيمت صلاة عشيه للقديس وترأس الصلاة نيافة الانبا اولوجيوس اسقف ورئيس الدير، واشترك مع نيافته في الصلاة، نيافة الانبا يؤانس الأسقف العام للخدمات، ومجمع رهبان الدير. خالص تهانينا لنيافة الأنبا أولوجيوس ومجمع رهبان الدير وسائر محبيه.

الاحتفال السنوى بالكشافة المصرية
وسام الشكر الكشفي لقداسة البابا

في احتفالية بهجة للأمانة العامة للكشافة والمرشدات بأسقفية الشباب، بمئوية الكشافة المصرية، وبحضور قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية، وبمشاركة نيافة الأنبا موسى الأسقف العام للشباب، ونيافة الأنبا رافائيل الأسقف العام وسكرتير المجمع المقدس، مع السيد الوزير اللواء طارق المهدي محافظ الإسكندرية، قام السيد عبد الملك الزيني رئيس مجلس إدارة الاتحاد المصري للكشافة والمرشدات، بتقليد قداسة البابا «وسام الشكر الكشفي»، وهو أعلى وسام للبحرية المصرية، كما شارك أيضًا د. أشرف شعلان رئيس جمعية فتيان الكشافة، والقائد علاء الدين حمودة كبير مفوضين الكشافة البحرية المصرية، والقائدة منى أمين مفوضة التدريب الأهلي لجمعية المرشدات المصرية. كما أرسل السيد المهندس / خالد عبد العزيز وزير الشباب والرياضة السيد محسن حسن وكيل وزارة الشباب بالإسكندرية مندوبًا عنه، نظرًا لسفره خارج البلاد.

شارك في الاحتفالية أكثر من ٥٥٠ قائدًا وقائدة من ٤١ ايبارشية، قدموا خلال الاحتفالية عروضًا كشفية بالأعلام، وعرض الشعلة الخاص بالمئوية، كما أنشدوا كثيرًا من الترانيم والأناشيد الوطنية. وفي نهاية الاحتفالية قام قداسة البابا بتوزيع شهادات إتمام الدراسات الخاصة بمساعد قادة وقائد وحدة إلى جميع القادة الذين أتموا مرحلة الدراسات، كما قام قداسته مع الآباء الأساقفة بتوزيع دروع الاحتفالية على قادة التدريب المشاركين في الدراسات، والضيوف المشاركين في الاحتفالية.

ومن الجدير بالذكر أن الأمانة الكشفية تقيم هذا المؤتمر السنوي لخدام الكشافة الكنسية بالقطر المصري كله، ويشارك فيه عدد كبير من الدارسيين لتلقي المحاضرات، والعديد من الآباء الأحبار الأساقفة مع الآباء الكهنة، وقادة التدريب المتخصصين من المجموعات الكشفية وأمانة الكشافة الكنسية.

قداسة البابا يلتقى السيّد محافظ الإسكندرية

التقى قداسة البابا السيد اللواء طارق المهدي محافظ الإسكندريه، في اللقاء السنوي للكشافة في بيت مارمرقس بالعجمي بابوتلات، وذلك يوم الخميس الموافق ١٠ يوليو ٢٠١٤م، بحضور نيافة الأنبا موسى الأسقف العام للشباب، ونيافة الأنبا رافائيل الأسقف العام لكنائس وسط القاهرة وسكرتير المجمع المقدس، ولفيف من الآباء الكهنة وعدد كبير من الشباب.

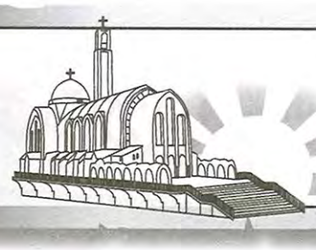

من أقوال القديس: أنبا إشعياء الإسقيطي

+ لا تتوانَ عن صلوات الساعات لئلاّ تقع في أيدي أعدائك. اِغصب نفسك في تلاوة المزامير، فإنّ ذلك يحفظك من سبي الدنس.

+ إذا تذكرتَ في قلايتك إنسانًا أساء إليك وأحزنك، فقم في الحال وصلِّ لأجله من كل قلبك أن يغفر الله له حتى تنطفئ عنك مكافأة الشر بالشر.

+ إذا ذهبتَ لتأخذ جسد المسيح فاحفظ فكرك وإياك أن يكون في قلبك حقدٌ أو غضبٌ على إنسان. وإن علمتَ أنّ في قلب إنسان عليك شيئًا فاذهب واستغفر منه أولاً لئلاّ تأخذ لنفسك دينونةً وهلاكًا.

+ كل فكر يقاتلك لا تستح أن تكشفه لمَنْ هو أكبر منك في الروحانية، فإنّ هذا الفكر يخف عنك ويُفارقك. واعلم أنه ليس شيءٌ يفرِّح الشياطين مثل إنسان يخبِّئ أفكاره سواء كانت رديئة أو جيدة.

+ إذا طُغِيَ أخوك من الهراطقة بغير معرفة ثم رجع إلى الأمانة المستقيمة فلا تحتقره. واحفظ نفسك من مجادلة الهراطقة بغرض أن تُقيم الإيمان (الصحيح)، لئلاّ يؤثر كلامهم عليك فتهلك. وإن وجدتَ كتابًا من كتبهم فلا تقرأ فيه لئلاّ يمتلئ قلبك من سمّ الموت، بل تمسّك بإيمانك كما أضاءت لك المعمودية، وكُنْ على حذر من تعليم الكذب المضادّ لتعليم الحق حسب قول الرسول بولس.

+ إذا طلبتَ الله في قتالك من كل قلبك، فلا تقُلْ له ارفع عني هذا وهب لي ذاك، بل قل له: «يا سيدي يسوع المسيح أنت عوني ورجائي، وأنا في يديك وأنت تعرف ما هو خيرٌ لي، فأعنّي ولا تتركني أخطئ إليك، ولا أن أتبع هواي ولا تهلكني بسبب خطاياي. اِرحم خليقتك ولا ترفضني فإنّي ضعيف ولا تسلّمني إلى أعدائي فإنّي إليك لجأتُ. اِشفِ نفسي لأنّي إليك أخطأت. وجميع الذين يحزنونني أنفسهم بين يديك يا ربي يسوع المسيح. وأنا لا أهرب بضعفي إلاّ إليك، فخلّصني بتحننك ليخزى جميع الذين يقومون عليَّ ويطلبون نفسي ليُهلكوها، لأنك أنت القادر على كل شيءٍ، ولك ينبغي المجد والكرامة إلى الأبد آمين».

+ وقال أيضًا: ثلاث فضائل يحتاج العقل إليها دائمًا: ترك الغضب، وعدم التهاون، والتخشُّع.

+ ثلاث فضائل إذ وجدها العقل معه يثق أنه قد بلغ الحياة: إفراز الجيد من الرديء، والبصيرة في الأمور قبل كونها، وعدم الخضوع لأمر غريب.

+ ثلاث فضائل تصير في العقل ضوءًا دائمًا: عدم معرفة شر إنسان، وفعل الخير مع مَنْ يفعل به الشر، وقبول ما يأتي عليه من العدو بدون ضيق صدر. فالذي لا يعرف شر إنسان يأتي إلى الحب، والذي يفعل الخير مع مَنْ يفعل به الشر يلد له ذلك السلام، والذي يقبل ما يأتي عليه من العدو بدون ضيق صدر يأتي إلى الوداعة.

+ أربع فضائل تزكّي النفس: السكوت، وحفظ الوصايا، والانفراد، والاتضاع.

+ إن حفظتَ وصايا المسيح كلها فقُلْ بعد كل ذلك: إنني لم أُرضِ الله قط. فلنحرص، يا إخوتي وأحبائي، من كل قلوبنا وبدموع حارّة أن نرضي الله حتى يرحمنا ويعطينا قوةً لنغلب الشرير.

+ لا تقبل فكر العدو الذي يقول لك عند السقطة: أين تفرّ؟ ليس لك توبة ولا مغفرة! فهو يريد بذلك أن يُلقيك في اليأس ويُرخيك عن التوبة التي تخلّصك.

+ لا تتكل على قدرتك وصلاحك، بل اطلب العون والرحمة من المسيح لكيما يفرح بك وينجيك ويعينك. وإن أدركتَ ذلك فاتضع بين يدي الله كل حين.

+ وسُئل الأب إشعياء: «أريد أن أستشهد من أجل الله». فأجاب: «مَنْ احتمل رفيقه في وقت الشدّة فقد دخل أتون الثلاثة فتية القديسين».

+ وقال أيضًا: «عندما يريد الله أن يُشفق على نفس وهي تتمرد إذ لا تحتمل شيئًا وتصنع مشيئتها، حينئذٍ يسمح لها أن تقاسي مما لا تريده، وذلك لكي تطلب الله مرةً أخرى».

+ وقال أيضًا: «عندما يريد أحد أن يكافئ الشر بالشر يمكنه أن يؤذي نفس أخيه حتى بمجرد إيماءةٍ واحدةٍ برأسه».

+ قال الأب إشعياء: «أحب الصمت بدلاً من الكلام، لأنّ الصمت يكنز أمّا الكلام فيُبدِّد».

+ وقال أيضًا: «اِهرب من المجد الباطل وسينعم الله عليك بمجده في الدهر الآتي».

+ قال الأب إشعياء: «إذا خطر على بالك فكر دينونة على قريبك بسبب خطأ ما، فتفكّر أولاً في نفسك أنك خاطئ أكثر منه بكثير، والصلاح الذي تعتقد أنك تفعله لا تظن أنه أرضى الله، وبذلك فلن تتعرّض لخطر إدانة قريبك».

+ وقال أيضًا: «الذي يقول شيئًا بينما يوجد في قلبه شيء آخر رديء تكون كل عبادته باطلة. لا تصاحب مثل هذا الإنسان حتى لا تتلطّخ بسُمّه الدنس».

+ وقال أيضًا: «على ما أرى، فإن الربح والكرامة والرفاهية تحارب الإنسان حتى الموت».

+ وقال أيضًا: «هذه هي التي تطرد من النفس ذكر الله: الغضب وعدم الصبر وشهوة التعليم والكلام الدنيوي الباطل. وبالعكس، فإنّ الصبر واللطف وكل نشاط بحسب الله تجلب المحبة».

+ وقال أيضًا: «الشكر لله في وقت التجربة يجعل التجارب التي تعرض لك تتقهقر، وعدم ثقتك في أن تعبك مقبولٌ لدى الله يدبِّر معونة الله لحمايتك».

+ وقال أيضًا: «لا تحمل لإنسان سوء نية حتى لا تصير أتعابك باطلة».

+ وقال أيضًا: «هذا هو نضالنا: ألاّ يكون لنا انفعالٌ في الفم أو إثم أو خبث في القلب».

+ وقال أيضًا: «الحكمة ليست هي في الكلام، ولكن الحكمة هي في معرفة الوقت الذي يجب فيه الكلام. اصمت بمعرفة وتكلم بمعرفة. تفكّر قبل أن تتكلم وأجب بما يوافق. كُن جاهلاً بمعرفة لكي تفلت من أحزان كثيرة. لأنّ الذي يُظهِر نفسه أنه حكيم يذّخر لنفسه الأحزان. لا تتباهَ بمعرفتك، لأنه لا أحد يعرف شيئًا أيًّا كان، ولكن أوج الكمال هو ملامة النفس، وجيدٌ أن تكون دون القريب وأن تلتصق بالله».

(من كتاب فردوس الأطهار-بستان الرهبان الموسَّع)

بَرِّيّة جبل القلالي

نيافة الأنبا باخوميوس
مطران البحيرة ومطروح وشمال الصعيد
metropolitanpakhom@yahoo.com

تحدّثتْ مراجع كثيرة على أنه في عصور ازدهار الرهبنة القبطية ما بين القرنين الرابع والثامن الميلاديين، كانت هناك ثلاث مناطق رهبانية في غرب الدلتا: وهي منطقة جبل نتريا (وهي مكان قرية البرنوجي الآن، ١٥ كم جنوبي دمنهور- وهي حاليًا كلها مبانٍ وممنوع أيّة حفريات فيها لأنها الآن مناطق مزروعة).

بعد ٢٠ كم من نتريا يصل الانسان إلى منطقة القلالي بعد أن يعبر ترعة النوبارية في منطقة كوبري العبد، حيث تبدأ حدود منطقة القلالي، حيث عثرت البعثات المهتمة بالتنقيب عام ١٩٦٤-١٩٦٥على أكوام من الأتربه والفخار الكسر وقطع من البياض الملوّن دليل على انها كانت منطقة قلالي. وهذا الجزء من القلالي وُجِد أنه يحوي ٦٠٠ كومًا تشير إلى أنه كانت هناك مدينه رهبانية ضخمة وكانت تُسمّى منشوبية (أي قلاية يسكنها عدد من الرهبان). ويُقدَّر عدد الرهبان في القرن السادس بحوالي ٣٥٠٠ راهب.

والمنطقة الثالثة هي برية شيهيت.

وقد تعرّفت المطرانية على هذه المناطق من خلال زيارتنا لهذه المنطقة والاطلاع على الأبحاث المنشورة، إلّا أن الاعتداء على هذه المناطق من بعض القبائل والمواطنين، وزرع أجزاء كبيرة منها، أفقدها الكثير من الملامح. إلّا أن المطرانية استطاعت بنعمة الرب أن تمتلك حوالي ٥٠ فدانًا (تقريبًا) ليُقام عليها مشروع دير القديس مكاريوس السكندري. وقد بذلت البعثات السويسرية والفرنسية جهدًا كبيرًا في التعرُّف على الكثير من المنشوبيات وهي مُسجَّلة طرفهم. ونرجو أن يكون لنا الفرصة للتعرُّف على هذه الأبحاث. وقد قامت المطرانية بعد اعتراف المجمع المقدس بإعادة تعمير دير القديس مكاريوس السكندري، ولا شك أن هذا العمل يحتاج إلى صلوات وجهد كبير.

والوصول إلى مكان جبل القلالي حيث دير القديس مكاريوس السكندري له عدة مداخل، ولكن أنسبها من ناحية دمنهور مرورًا بالدلنجات، وعبور ترعة النوبارية من عند كوبري العبد، ثم يتوجه الزائر إلى قرية النجاح ثم إلى الدير؛ أو من ناحية الطريق الصحراوي (طريق التحدي) بعد الرست هاوس بحوالي ٥ كم في الطريق إلى الأسكندرية، على بعد حوالي ٣٠ كم يصل إلى جبل القلالي.

وقد قام قدس الأب متى المسكين بعمل بحث جيد عن هذه المنطقة، يُعتَبَر مرجعًا رئيسيًا، وذلك في كتابه عن الرهبنة القبطية.

ومرفق صورة توضيحية للمنطقة وموقعها.

النِّعْمَة وَالْحَق

نيافة الأنبا بيشوي
مطران كفر الشيخ ودسوق والبراري
demiana@demiana.org

يقول القديس يوحنا الحبيب في إنجيله: «لأَنَّ النَّامُوسَ بِمُوسَى أُعْطِيَ أَمَّا النِّعْمَةُ وَالْحَقُّ فَبِيَسُوعَ الْمَسِيحِ صَارَا» (يوحنا١: ١٧).

ويقول القديس غريغوريوس الأرمني St. Gregory the Illuminator: "لقد أخلى السيد المسيح نفسه وصار إنسانًا، غير المائت صار قابلًا للموت (بحسب الجسد)، لكي يمنح البشر أن يصيروا شركاء طبيعته الإلهية غير المائتة". والقديس غريغوريوس يقصد بهذا أن النعمة الفائقة للطبيعة التي يمنحها السيد المسيح بالروح القدس هي التي تعطي للمؤمنين باسمه والمتحدين معه بشبه قيامته، أن يشتركوا في الحياة الأبدية.

إن عبارة القديس بطرس الرسول الواردة في النص التالي من رسالته الثانية: «كَمَا أَنَّ قُدْرَتَهُ الإِلَهِيَّةَ قَدْ وَهَبَتْ لَنَا كُلَّ مَا هُوَ لِلْحَيَاةِ وَالتَّقْوَى، بِمَعْرِفَةِ الَّذِي دَعَانَا بِالْمَجْدِ وَالْفَضِيلَةِ، اللَّذَيْنِ بِهِمَا قَدْ وَهَبَ لَنَا الْمَوَاعِيدَ الْعُظْمَى وَالثَّمِينَةَ لِكَيْ تَصِيرُوا بِهَا شُرَكَاءَ الطَّبِيعَةِ الإِلَهِيَّةِ، هَارِبِينَ مِنَ الْفَسَادِ الَّذِي فِي الْعَالَمِ بِالشَّهْوَةِ» (٢بطرس ١: ٣، ٤) هذه العبارة المشهورة، التي يحاول البعض أن يخرجوا بها عن الإطار الذي قيلت فيه، مقصود بها شركة الحياة الأبدية وشركة عدم الموت، بعد شركة الحياة الروحية بالجهاد ضد الخطية والهروب من الفساد الذي في العالم بالشهوة.

لذلك أكمل قوله: «وَلِهَذَا عَيْنِهِ وَأَنْتُمْ بَاذِلُونَ كُلَّ اجْتِهَادٍ قَدِّمُوا فِي إِيمَانِكُمْ فَضِيلَةً..» (٢بطرس ١: ٥). إنها شركة العمل مع الروح القدس، وهي شركة مع الثالوث القدوس، هي التي تؤهّلنا أن ننال المواعيد العظمى والثمينة التي بها نصير "شركاء الطبيعة الإلهية" في حياة القداسة، وفي النهاية شركة الحياة الأبدية.

إن هناك فرقًا واضحًا بين "الجوهر الإلهي" غير المُدرَك، وبين "الطاقات الإلهية" التي نعرف الله بها. إن الطاقات الإلهية هي التي تعمل فينا بالنعمة، والتي تهب لنا العطايا الفائقة للطبيعة.

مثل نعمة البنوة لله في المعمودية، ومثل مواهب الروح القدس في سر المسحة المقدسة.

وهي أيضًا التي تمنحنا عربون الحياة الأبدية في سر الإفخارستيا. فإن الاتحاد بالمسيح في سر الإفخارستيا، لا يعني اتحادًا أقنوميًا يماثل الاتحاد الطبيعي بين لاهوته وناسوته في تجسده من العذراء مريم، بل يعني اتحادًا بالحياة الأبدية الممنوحة لنا بالنعمة كعربون، لكي نثبت فيه ونقهر عوامل الخطية والموت والشركة مع إبليس. إننا لا نتحد بجوهر اللاهوت مثل الاتحاد الحاصل في تجسد الله الكلمة، بل نتحد بالطاقات الإلهية الممنوحة لنا بالنعمة. لهذا يقول الكاهن في الاعتراف الأخير في القداس الإلهي "يُعطى عنا خلاصًا وغفرانًا للخطايا وحياة أبدية لمن يتناول منه". وبهذا كله يتحقق قول الإنجيل «أَمَّا النِّعْمَةُ وَالْحَقُّ فَبِيَسُوعَ الْمَسِيحِ صَارَا» (يوحنا١: ١٧).

عيد الرسل

نيافة الأنبا بنيامين
أسقف المنوفية

عيد الرسل يقدم صورة للأعياد في الكنيسة وفلسفة عميقة للمعاني الروحية في الأعياد، إذ هو يوم استشهاد القديسين بطرس وبولس الرسولين وهذا يوضح مفهوم العيد. وأحب أن أقدم المفاهيم التالية لهذا العيد:

(١) الفرح بالألم:

يقول القديس بولس: «أفرح في آلامي لأجلكم، وأكمل نقائص شدائد المسيح في جسمي لأجل جسده الذي هو الكنيسة» (كولوسي ١:٢٤). إنه الفرح الروحي الذي يتحدى الألم، وهذا ما قيل عن صليب السيد المسيح: «ناظرين إلى رئيس الأيمان ومُكمِّله يسوع، الذي من أجل السرور الموضوع أمامه احتمل الصليب مستهينًا بالخزي» (عبرانيين ١٢:٢). إنه السرور والفرح بالنتائج التي نتجت عن الصليب رغم ما فيه من ألم شنيع. وهذا هو الدرس الأول من عيد استشهاد القديسين بطرس وبولس الرسولين، اللذين احتملا آلام الشهادة وفرحا بالأكاليل، والكنيسة فرحت بنتائج كرازتهما بتأسيس كنيسة الرسل.

(٢) الشهادة بالدم:

قد يظن البعض أن الشهادة هي بالفم (الكلام) كما أوصى الرب تلاميذه قائلًا: «كل مَنْ اعترف بي قدام الناس يعترف به ابن الإنسان قدام ملائكة الله، ومَنْ أنكرني قدام الناس يُنكر قدام ملائكة الله» (لوقا١٢:٨، ٩). واستطاع القديس بطرس أن يجذب ثلاثة آلاف نفس بعظة واحدة! وهكذا القديس بولس وصل صوته ورسائله إلى كل العالم. ولكن في نفس الوقت سمع الرسل من الرب وصيته لهم: «ولكن أقول لكم يا أحبائي: لا تخافوا من الذين يقتلون الجسد وبعد ذلك ليس لهم ما يفعلون أكثر» (لوقا ١٢:٤)، وهذه بذرة نمت وترعرعت في ذهن الرسل وقلبهم، فقدموا شهادة قوية بالدم إذ في يوم العيد هذا نتذكر شهادة بدمهم.

(٣) التضحية بالترك الكامل:

لقد حَدَّثَ الرب تلاميذه قائلًا: «من أجل هذا أقول لكم: لا تهتموا لحياتكم بما تأكلون ولا للجسد بما تلبسون، الحياة أفضل من الطعام والجسد أفضل من اللباس» (لوقا ١٢:٢٢، ٢٣). لقد أحبوا الحياة مع الله فضحّوا بكل شيء –حتى بالجسد والحياة الزمنية التي على الأرض– وطلبوا ملكوت الله وبره، وكل الأشياء ازدادت لهم بدون أن يحملوا كيسًا ولا مزودًا! وهذا المبدأ أس!س لديهم الثقة في الله والاتكال عليه، ومن ثَمَّ جعلهم يتكلون على الله فرحين بالتضحية، شاعرين أن المكافأة ستكون أكثر بكثير مما ضحوا به، لأن الحياة الأبدية وجسد القيامة المُمجَّد سيكون أفضل بكثير من التضحية التي قدموها، حقًا بقدر الإيمان تكون التضحية..

(٤) الكنيسة رسولية:

بمعنى أن الرسل وضعوا الأسس التي تأسّست عليها الكنيسة، فالإيمان المُسَلَّم مره لهم من السيد المسيح، والأسرار المقدسة التي سلموها لنا، والمبادئ الرسولية التي قدموها لكل الأجيال من استشهاد برغبة القلب وعدم خوف من الموت، وتقديم الدليل على صدق الإيمان من خلال الرغبة في الاستشهاد والإيمان بالحياة الأبدية التي قدموها من خلال التضحية وحياة الإماتة والفضيلة المعاشة فيهم.. كل هذه مبادئ رسولية عاشت في الكنيسة وستعيش دومًا فينا...

التوبة

نيافة الأنبا موسى
أسقف عام الشباب
mossa@intouch.com

تحدثنا في العددين الماضيين عن أهمية الالتزام بالعقائد الأرثوذكسية» للوصول للملكوت.. ووصلنا إلى ضرورة الالتزام بالمنهج الكنسي في ذلك عن طريق: (١) التوبة (٢) الخلاص (٣) التقديس (٤) التمجيد..

١– التوبة طريق الخلاص:

قال الرب: «إِنْ لَمْ تتوبوا فجميعُكُمْ كذلكَ تهلكونَ» (لوقا١٣: ٣)... إذًا التوبة طريق الحياة..

ينادي الرسول بولس الانسان الغارق في الخطية قائلًا: «اسْتَيْقِظْ أَيُّهَا النَّائِمُ وَقُمْ مِنَ الأَمْوَاتِ فَيُضِيءَ لَكَ الْمَسِيحُ» (أفسس٥: ١٤).

ولاشك أن الإنسان الغارق في خطاياه هو في حكم الميت، ويحيا في قبر من قبور الخطية.

ولعلنا نذكر بني اسرائيل حينما اشتهوا أكل اللحم، وأعطاهم الرب السلوى بكميات وفيرة، ثم غضب عليهم وأمات الكثيرين منهم، ودُفنوا في مكان دُعي: «قبروت هتأوه» أي «قبور الشهوة».

وهل هناك قبور أكثر، وهل أخطر من قبور الشهوة؟!... شهوة الجسد موت! وشهوة العيون موت! وتعظم المعيشة موت!

والمتنعمة ماتت وهي حية! (١تيموثاوس٥: ٦)، واهتمام الجسد موت! (رومية٨: ٦)، ومحبة العالم موت!

وطوبى لمن نفض عنه أكفان الشهوة، وانتفض تاركًا قبور الخطية، وانطلق نحو ملكوت الحياة، وحياة الملكوت!

طوبى للشاب الذي تعرّف على الرب يسوع، ووجد فيه حياته الحقيقية!

طوبى للشابة التي رأت في الرب عريسًا قلبيًا روحانيا، يتسامى فوق كل عريس!

طوبى للإنسان الذي لم تخدعه شهوات هذا الدهر، ولم تحبسه قبور هذا الزمان!

+ «فَالْعَالَمُ يَمْضِي وَشَهْوَتُهُ» (١يوحنا٢: ١٧).

+ «وَالشَّهْوَةُ تَبْطُل. لأَنَّ الإِنْسَانَ ذَاهِبٌ إِلَى بَيْتِهِ الأَبَدِيِّ» (جامعة١٢: ٥).

+ «مَاذَا يَنْتَفِعُ الإِنْسَانُ لَوْ رَبِحَ الْعَالَمَ كُلَّهُ وَخَسِرَ نَفْسَهُ» (متى١٦: ٢٦).

فهل بدأت يا أخي الشاب طريق التوبة؟ هل نفضت عنك شهوات هذا الزمان الخانقة؟ هل تذكر كلمات الرب يسوع أن هذه الشهوات الجسدية والمادية هي كالشوك الذي يخنق منك الكلمة؟

تعالَ إلى الرب، تعالَ إلى جلسة هادئة عند قدميه... سوف لن يتركك عند قدميه، سوف يضمك إلى صدره، بل سوف يدخل بك إلى جنبه المطعون لتلمس هناك حبه الحقيقي، وتتعرف على جراحاته الحانية، وتغترف من دمه الكريم ما يكفي لتطهيرك من كل خطية...

الدخول إلى شعب الله:

إن توبتك يا أخي الشاب، سوف تدخل بك إلى زمرة شعب الله، لتصير من «أَهْلِ بَيتِ الله» (أفسس٢: ١٩)، أيُّ امتياز أعظم من هذا؟!

أن يصير المَسيحَ أَبًا لَك! وأن تصير الكنيسة أمًا لك! وأن يصير القديسون والمؤمنون إخوة لك! أن تصير نفسك «عَذْرَاءَ عَفِيفَةً لِلْمَسِيحِ» (٢كورنثوس١١: ١٢). أن ينتزعك الرب من الزيتونة البرية، لتصير غصنًا حيًا في الكرمة الحقيقية!!

بالمعمودية... انتُزعت!! وبالميرون... ثُبِّتَّ!! وبالتناول... اتحدتَ!!

وفي سفر حزقيال النبي، نجد أنشودة جميلة، توضّح كيف نصير نحن البعيدين قريبين، ونحن الموتى أحياء، وورثة للملكوت. يحكي حزقيال النبي عن طفلة مولودة حديثًا، أبُوها أُمُوريٌّ وَأُمُّها حِثِّيَّة. لم تُقْطَعْ سُرَّتُها يوم الولادة، وَلَمْ يغْسِلها أحد بالْمَاء، ولا قام أحد بتَنظيفها، ولم يقمطها أحد ولو بخرق بالية، لم تشفق عَليها عين، ولم يهتم بها أحد، بل طُرحت هكذا في الحقل مكروهة، تنتظر الموت (حزقيال١٦: ٣–٥).

إنها أنا وأنت!!

فنحن كنّا متغرّبين عن شعب الله، ووُلدنا محكوم علينا بالموت، وطُرحنا في العالم المتدنس، ننتظر نهايتنا المحتومة، دمنا ينزف مع كل خطيئة، وحياتنا تتسرّب منّا مع طلعة كل يوم جديد، ولم يكن لنا من يهتم بنا أو ينقذنا!!

(يتبع)

تشجيع الخطاة

للمتنيح البابا الأنبا شنوده الثالث

ما أجمل وما أعمق قول القديس بولس في هذا المعنى: «شجّعوا صغار النفوس، اسندوا الضعفاء، تأنّوا على الجميع» (١تسالونيكي ٥: ١٤).

إن أخطر سلاح يستخدمه الشيطان، هو أن يشعر الإنسان الخاطئ بأنه لا فائدة، وأن الخطية قد سيطرت تمامًا ولا مخرج منها! وبهذا اليأس يقوده إلى الاستسلام والبقاء حيث هو في وضعه الخاطئ.. بلا طريق إلى التوبة والخلاص.

أمّا الإنسان المملوء غيرة على خلاص النفس، فإنه: يفتح أمام الخطاة باب الرجاء، ويدفعهم فيه دفعًا.. ينفخ في الفتيلة المُدخِّنة لعلها تشتعل، ويعصب القصبة المرضوضة لعلها تستقيم، ويقول لكل أحد: "لا تخف. الله سوف لا يتركك. معونة الله معك. هناك حلول كثيرة لمشكلتك. الله لا يعجز عن حلها". وهكذا يدفعه دفعًا كما كان الملاكان يدفعان لوطًا إلى خارج سادوم (تكوين ١٩: ١٥، ١٦).

وهكذا يتذكر قول الرسول: «قوّموا الأيادي المسترخية والركب المُخلَّعة" (عبرانيين ١٢: ١٢)، مستخدمًا في ذلك كل عطف وحنو وطول أناة، ويضرب الأمثلة بالذين كانت حالتهم أسوأ وأمكنهم أن يخلصوا..

أيضًا بالغيرة يدفع الخدام إلى الخدمة بقوة، ويشجعهم. وهكذا كان السيد المسيح يشجع التلاميذ قائلًا لهم: «لا تضطرب قلوبكم ولا تجزع» (يوحنا ١٤: ٢٧)، «ها أنا معكم كل الأيام وإلى انقضاء الدهر» (متى ٢٨: ٢٥)... وبهذا التشجيع، كانوا يمتلئون غيرة، ويخدمون بلا خوف.

هوذا الله يشجع إرمياء في العهد القديم ويقول له: «لا تخف من وجوههم، لأني أنا معك لأنقذك.. ها قد جعلتُ كلامي في فمك.. هأنذا قد جعلتك اليوم مدينة حصينة، عمود حديد وأسوار نحاس على كل الأرض.. فيحاربونك ولا يقدرون عليك، لأني أنا معك -يقول الرب- لأنقذك» (إرميا ١: ٨-١٩)، وبنفس الوضع قال الرب لبولس مشجعًا: «لا تخف، بل تكلم ولا تسكت، لأني أنا معك، ولا يقع بك أحد ليؤذيك» (أعمال ١٨: ٩، ١٠). حتى أقوى الناس يحتاجون أحيانًا إلى تشجيع، كما حدث مع إيليا النبي لما هرب من إيزابل (١ملوك ١٩). إن حرارة الغيرة إذا فترت، فالتشجيع يشعلها.

وإن كان الأنبياء يحتاجون إلى تشجيع كما شرحنا بالنسبة إلى إرمياء وموسى وإيليا وبولس الرسول وباقي الرسل.. فكم بالأولى الخطاة في سقطاتهم!

إن وجدتَ خاطئًا عاجزًا عن التوبة لأنه يحب الخطية، قل له: إن محبة الخطية سوف لا تستمر معك، لأن نعمة الله ستعمل فيك وتنقذك من محبة الخطية، وسيأتي وقت تكرهها وتشمئز منها. الله لن يترك الشيطان يحاربك طول الزمان بلا هوادة، فلابد أن الله سيوقفه عند حدّه، فلا تخف، «يسقط عن يسارك ألوف، وعن يمينك ربوات، وأما أنت فلا يقتربون إليك. بل مجازاة الخطاة تبصر» (مز ٩١).

هناك أشخاص يسيرون في حياة البر، ويخافون من عدم القدرة على إكمال الطريق. وهناك من قد أحاطت بهم التجارب، ويخشون من عدم القدرة على النجاة أو على الصمود.. هؤلاء وأولئك: اشرح لهم عمل النعمة وعمل الروح القدس. واشرح لهم أن الله لا يترك الإنسان بمفرده، حتى إن ضغطت عليه التجارب إلى حين، فلابد أن نعمة الله ستدركه وتنقذه. شجعهم بقول إليشع النبي، لما أحاط الأعداء بالمدينة: «الذين معنا أكثر من الذين علينا» (٢ملوك ٦: ١٦).

بهذا لا يخاف الخطاة وإنما يصمدون. وإلى جوار تشجيع الخطاة، لابد أيضًا من التدرج معهم.

ليست الغيرة القوية هي فرض حياة الكمال على الناس، حتى لو كانوا لا يستطيعون السلوك فيها! فقد حاول الكتبة والفريسيون أن يفعلوا ذلك، فلامهم السيد المسيح له المجد لأنهم كانوا بهذا يغلقون ملكوت السموات قدام الناس، فلا هم دخلوا، ولا جعلوا الداخلين يدخلون (متى ٢٣: ١٣).

ليست الغيرة هي لوم الناس على عدم السلوك في المثاليات، إنما الغيرة هي مساعدتهم على السلوك فيها. هي إعطاء قوة للضعيف، ورجاء لليائس، وثقة لمن يظن حياة البر فوق مستواه. هي الأخذ بيد كل إنسان، ورفعه إلى المستوى الذي نريد له. وذلك بأن تثبت له أن الحياة الروحية سهلة وممكنة، وتزيل منه الخوف.. ولا يأتي ذلك إلا بالتدرج مع التائب والمبتدئ.

الغيرة المقدسة لا تعني أن تجعل المبتدئ يجتاز الطريق الروحي كله في فتره واحدة، فهذا غير ممكن عمليًا. إنما خذ بيده خطوة خطوة يصل. وهكذا كلما يجد لذة في الحياة الروحية، يشتاق أن ينمو فيها، ويكمل طريقه. ولا يأتي ذلك بالضغط أو بالأمر، إنما بالنمو الطبيعي. وحسنًا قال أبونا يعقوب عن غنمه الرخصة وبقرة المرضعة: «إن استكدّوها.. ماتت في الطريق» (تكوين ٣٣: ١٣).

حتى السيد المسيح نفسه قال لتلاميذه: «إن لي أمورًا كثيرة أيضًا لأقول لكم، ولكنكم لا تستطيعون أن تحتملوا الآن» (يوحنا ١٦: ١٢).. وهكذا كان يعلن لهم كل شيء في حينه، حينما يمكنهم أن يستوعبوا..

إذن لا تثبط همة أحد. بل شجّع الكل، وتدرّج مع الصغير حتى يكبر، ومع الضعيف حتى يقوى في غير كبرياء وفي غير فريسية. كن حانيًا ولا تكن جانيًا. اعمل على تقوية الضعيف بدلًا من أن تنتهره..

ومع تشجيع الخطاة والتدرج معهم، ضع أمامك قاعدة روحية هامة في فهم هذه النقطة وهي: المقصود هو تسهيل الوصايا، وليس التساهل في الوصايا.

ونحن نقول في صلوات القداس الإلهي "سهّل لنا طريق التقوى". والمدرّس الناجح يسهّل أمام تلاميذه فهم العلوم. وهكذا الناجح يسهل طريقة تنفيذ الوصايا، دون أن يتساهل فيها، أي في كسرها.. حاشا!

لذلك فلتكن غيرتك ممزوجة بالحكمة. واذكر قول الكتاب: «رابح النفوس حكيم» (أمثال ١١: ٣٠).

يَرُدُّ نَفْسِي (مز ٢٣: ٣)

مثلما نعرف جميعًا أن القديس بولس الرسول هو آخر التلاميذ الذين اختارهم الرب، واختاره بعد صعوده. وبطرس الرسول يعتبر من أوائل التلاميذ الذي دعاهم المسيح في مجموعة الاثني عشر، أي تقريبًا هما يمثّلان الأول والآخر، لذلك نحتفل بهما في عيد الرسل كأنهما يمثّلان كل أعمال الرسل وجهادهم، لكن كل منهم له قصه مختلفة. والسؤال الآن هو: كيف أن الله يرد نفسيهما؟

أي إنسان يمكن أن يتوه بالجسد في مدينة جديدة لا يعرف شوارعها فيسلك طريقًا لا يعرفه ويضل الطريق. وهناك شخص آخر أحيانًا عقله يتوه أو يغيب، مثل من يسقطون في خطايا الإدمان بكل أشكالها. وهناك شخص آخر تتوه فيه نفسه، هكذا كان كلا القديسين بطرس وبولس، لكن الله كان يرى في بطرس قديسًا عظيمًا، ويرى في بولس أيضًا قديسًا عظيمًا، ويريد أن يرد نفسيهما من هذا التيه.

كيف رد الله نفسيهما من هذا التيه؟ وضع الله لهما خطة: ففي البداية (١) يرد الضمير، (٢) يرد القلب الغائب، (٣) يرد خدمتهما.

أولاً: بطرس الرسول

بطرس الرسول عاش مع المسيح وشاهد معجزات كثيرة، وحضر مع المسيح مواقف متميزة جدًا من أشهرها التجلي الذي فكان أحد شهوده، ولكن في لحظة من لحظات الضعف ضاع ضميره وأنكر السيد المسيح وكذب أمام جارية، لقد غاب ضمير بطرس بالرغم من أنه عاش ونظر ولمس ومشى وتكلم مع السيد المسيح؛ وهذا هو الضعف... وأي إنسان فينا مُعرَّض لهذا الضعف، ولكن عندما نظر إليه السيد المسيح بكى بطرس بكاء مرًّا (لوقا ٢٢: ٦١)، وكان هذا البكاء علامة على أن ضميره الذي غاب فترة، أو تاه قليلًا من الزمن، رجع مرة أخرى. ونحن كثيرًا يا إخوتي في حياتنا اليومية يمكن أن يأتي أمامنا مشهد مثل صليب المسيح، أو زيارة لقديس من القديسين، أو في مكان من الأماكن المقدسة، أو عندما تتقابل من إنسان يحيا في القداسة، للحظة تجد أن ضميرك التائه أو الضائع أو الغائب أو النائم، يكون له هذا هو الوقت المناسب لكي يستيقظ.

وبعد أن رد الله ضمير بطرس بدأ في رد قلبه التائه، ففي القيامه فجر الأحد حين دخل بطرس ويوحنا القبر، ابتدأ بطرس قليلًا فقليلًا يرتد له قلبه، والمقصود برد القلب هنا هو الإحساس، فلو غاب الإحساس عن الانسان فما هو الإنسان؟!

السيد المسيح يصلح الإنسان من كل النواحي: الضمير ثم القلب، وبقي في النهاية أن يرده الله إلى خدمته وإلى مكانته، ويشعره أنه رجع الى كرم الله وكنيسته، وحدث ذلك في معجزة صيد السمك ومقابلة الحب حين نادى الرب يسوع بطرس وسأله: «أتحبني؟»، فقال له بطرس «نعم يارب! إني أحبك» وأعتقد أن هذا كان من خلال ضميره، والمرة الثانية كانت الإجابة من خلال قلبه، والمرة الثالثة كان الرد من كل الكيان. فالإصلاح يكون من الضمير ثم القلب ثم كل الكيان، فقال له السيد المسيح: «ارعَ غنمي».

حقًا ناموس كامل يرد النفس، إن كل المواقف التي تقابلها في حياتك مع كل الناس، الله هو الذي يرتبها لكي ما يعمل فيك، فلا تظن أن حياتك تسير بلا ترتيب أو نظام، بل اعلم جيدًا أن حياتنا تسير من خلال خطة وعمل وعناية المسيح بنا في كل يوم، فهو الذي يدبّر كل شيء.

ثانيًا: بولس الرسول

بولس الرسول قضى نصف حياته فريسيًا يضطهد كنيسة الله بإفراط، وكان الله يتأنى عليه. بدأ الله في تغيير ضميره، أثناء استشهاد استفانوس، حين جلس شاول بعيدًا يحرس ثياب الراجمين، ويشاهد استفانوس وهو يصلي من أجل الراجمين، هذا المشهد جعل ضمير شاول يهتز، يقول القديس أغسطينوس: "لولا رجم إستفانوس، ما ربحت الكنيسة بولس الرسول".

أمّا الخطوة الثانية فهي أن يرد قلبه، وذلك لمّا ظهر له المسيح في الطريق إلى دمشق، وقصة هذا اللقاء ذُكِرت في سفر الأعمال ثلاث مرات (أعمال ٩ و٢٢ و٢٦). بولس الرسول تحول في هذا التوقيت من شاول المضطهد والمفتري والمتعصب والفريسي ضيّق الإفق، إلى بولس الرسول تلميذ المسيح، وتحول إلى شاهد جديد، ورجع قلبه. عظيم هو الله الذي يصلح الإنسان هكذا... ولا تظنوا أن هذه الاحداث حدثت في يومين أو ثلاثة وانتهت القصه، بل أن هذه الاحداث أخذت وقتًا كبيرًا، منذ رجم إستفانوس وحتى ذهاب بولس إلى دمشق.

الخطوة الثالثة هي أن يرده الله إلى كيان جديد وإلى خدمة جديدة، فقد أرسله لكي يتعلم عند أسقف قديس وهو حنانيا أسقف دمشق، وعمل فاصلًا بين الزمن الماضي والزمن الجديد، وهو أن تكون عيناه بها قشور ولا يبصر. وجلس بولس الرسول في أيامه الأولى عند قدمي هذا القديس حنانيا يتعلم منه، وأخذ فترة خلوة طويلة في الصحراء، وبدأ المسيح يعلّمه، وخطوة بخطوة يرجع إلى كيان الجديد، وعندما تسأل: من أنت يا بولس؟ فيجيب: "أنا سفير في سلاسل، أنا شاهد للمسيح". وأصبح بولس الرسول شاهدًا قويًا للمسيح، وبدأ رحلاته التبشيرية وكتب في العهد الجديد ١٤ رسالة تحوي حوالي ١٠٠ إصحاح. قارن بين شاول الطرسوسي الذي عاش حتى سن ٣٠ أو ٣٢ سنة بعيدًا عن المسيح، وبين النصف الثاني من حياته وهو بولس الرسول صاحب القلب النابض وصاحب الخدمة المتميزة.

ونحن نحتفل بالقديسين بطرس وبولس في عيد الرسل نتذكر جهادهما، ونتذكر أن الله صنع معهما وأصلحهما؛ وكل إنسان يضع نفسه في يد الله، فالله مستعد أن يعيد له ضميرة التائه وقلبة النائم وكيانه المُعطَّل ويرجع إلى حياته.

فإذا هلكت هلكت

نيافة الأنبا يوسف
أسقف تكساس، جنوب لويزيانا بالولايات المتحدة الأمريكية
hgby@suscopts.org

لما أرسل مردخاي إلى أستير طالبًا منها أن تدخل إلى الملك وتتضرع إليه من أجل شعب اليهود، تدرجت أستير في مرحلتين؛ مرحلة أولى كان العقل فيها هو سيد الموقف حيث وضع أمامها كل البراهين المنطقية التي تدعم حتمية الاعتفاء من الخدمة والاعتذار عن إتمام الرسالة، وكيف لا وكل أدلة العقل وبراهينه هي أدلة حقيقية واقعية تثبت حتمية الهلاك في حالة المُضي في الاضطلاع بتلك المسئولية الجسيمة؟

أما المرحلة الثانية فقد اتخذت فيها أستير قرارًا إيمانيًا لا عقلانيًا وقالت: «هكذا أدخل إلى الملك خلاف السُنّة. فإذا هلكتُ هلكتُ» (أستير ٤:١٦). لقد تجاوزت فيها كل ما هو من المنطق وعبرت إلى كل ما هو من الإيمان. والحقيقة أن هذا العبور هو مرحلة مخاض وولادة لابد أن يمر بها كل سائر على دروب الرب.

المرحلة الأولى العقلانية هي مرحلة ضرورية جدًا تولِّد من رحمها مرحلة الإيمان؛ فكل البراهين التي يجمعها العقل على حتمية الهلاك تصير هي ذاتها برهانًا على حتمية الإيمان ودافعًا إليه. وفي قصة أستير كان العامل الجوهري الذي دفعها إلى هذا العبور هو قول مردخاي: «لأنك إن سكتِّ سكوتًا في هذا الوقت، يكون الفرج والنجاة لليهود من مكان آخر، وأمّا أنتِ وبيت أبيكِ فتبيدون» (أستير ٤:١٤). لقد وضعها مردخاي أمام قانون روحي لا جدال فيه قد يغيب عن كل معتفي عن الخدمة بدافع الرغبة في تجنّب الألم. هذا القانون ينصّ على أنه عندما يقرّر الشخص الخضوع لبراهين العقل لكي ينجّي نفسه، فإنه يقع لا محالة في الهلاك الذي يهرب منه: «من طلب أن يخلص نفسه يهلكها، ومن أهلكها يحييها» (لوقا١٧:٣٣). فهوذا الشاب الغني الذي امتنع واعتفى محتميًا ببراهينه العقلية، صار عقله هذا مصدرًا لهلاكه عوضًا عن نجاته!

> والإيمان في جوهره هو قبول المخاطرة والمغامرة التي يضعها العقل بحساباته أمام الإنسان. إنه الرضا باحتمالية الهلاك: «فإذا هلكتُ هلكتُ». لعل تلك العبارة هي التي دارت داخل إبراهيم عندما قرّر بالإيمان أن يخاطر و«يخرج وهو لا يعلم إلى أين يأتي»، وعندما قرّر بالإيمان أن يخاطر ويذبح اسحق؛ وداخل بطرس عندما قرّر بالإيمان أن يخاطر وينزل من المركب ليمشي على الماء، وداخل الأنبا أنطونيوس عندما قرّر بالإيمان أن يخاطر ويتبع المسيح في البراري والقفار. إنهم جميعًا -مع آخرين كثيرين- إذ حسبوا الذي وَعَدَ صادقًا، صار لسان حالهم: «وأما نحن فلسنا من الارتداد للهلاك، بل من الإيمان لاقتناء النفس» (عبرانيين ١٠:٣٩).

ما أحوج كل خادم، بل وكل مسيحي سائر على دروب الرب، أن يردّد باستمرار: «فإذا هلكتُ هلكتُ»، بحيث تصير هذه العبارة في إنسانه الداخلي موقفًا وجدانيًا عميقًا من قبول مخاطرة الإيمان ولو إلى الموت لأنه: «بدون إيمان لا يمكن إرضاؤه» (عبرانيين ١١:٦).

إسنا مدينة الشهداء

نيافة الأنبا مكاريوس
الأسقف العام بالمنيا
macarius_bishop@yahoo.com

توقف الاستشهاد في جميع كنائس العالم، أو تقدم شهداء على فترات متباعدة أو متقاربة، ولكن الكنيسة القبطية هي الكنيسة الوحيدة في العالم التي ما تزال تقدم كل يوم شهداء ومعترفين، ولذلك فهي موسومة بالاعتراف بالمسيح والموت لأجله.

سُمِّيت إسنا أيضًا «أورشليم الجديدة»، وقيل إنه على الداخل إليها أن يخلع حذاءه على أبوابها، فقد قدمت عددًا ضخمًا من الشهداء، بل لقد استشهد جميع سكانها فارتوت بدم الشهداء، فكلها إذًا مقدسة. كما سُمِّي الأنبا أمونيوس أسقف إسنا «أب الشهداء»، ويقول الأنبا بولس أسقف ليكوبولس (أسيوط) إن المدينة صارت منارة لكل الصعيد.

زار أريانوس الوالي المدينة أربع مرات، إذ بينما هو يتفقد بلاد الصعيد استوقفته إسنا.. إنها مدينة مسيحية، متوهجة بمحبة المسيح، وفي الزيارة الأولي استشهدت الأم دولاجي وأولادها الأربعة، فقد تناقش معهم الوالي فشهدوا بشجاعة للمسيح، وسمعت الأم وهرعت إلى حيث يوجدوا، وأمام الجميع شجعت الأولاد ومن ثَمّ قتلهم الواحد بعد الآخر على حجرها، وفي النهاية استشهدت هي أيضًا، وتوقع المضطهد أن تخور عزائم الأقباط، ولكن استشهاد الأطفال ألهب قلوب كل أهل إسنا، واعتبروا الأم دولاجي والأربعة شهداء هم باكورة شهداء إسنا.

وكانت الزيارة الثانية في ٦ بؤونة، وفيها حاول أن يضغط على أربعة من الأراخنة (يوسابيوس، باخوش، هرواد، سمعان) فهم بمثابة مفاتيح المدينة، ولكنه لم يلاق منهم غير الثبات على الإيمان، ومن ثَمّ أمر بقتلهم، وظن بذلك أن أهل إسنا قد يرتدعون بذلك طالما أن قتل الصغار وأمهم لم يردعهم.

أمّا الزيارة الثالثة فكانت في ١٩ أبيب، وكان الشعب قد تأثر جدًا باستشهاد الأم دولاجي وأولادها وكذلك الأراخنة الأربعة، فاتفقوا مع الأنبا أمونيوس أسقف المدينة على أن يستعدوا للاستشهاد، ومن ثَمّ قضوا الليل كله في الصلاة والتسبيح، وفي الصباح وجدوا أن أريانوس قد غادر المدينة، فحزنوا. وانتظروه حتى عاد، ومرّ بجنوده من الباب البحري وكان يُسمَّى باب الشكر، وكانت الجموع قد خرجت منه صاعدة إلى الجبل. وعندما وصل أريانوس وجد سيدة مسنة وسألها عن الناس إذ كانت المدينة خاوية. فأخبرته بأن «أريانوس» آتٍ وأنهم يستعدون للاستشهاد، وأنها لم تستطع الذهاب معهم بسبب عجز في رجليها، فقتلها وسُميت هذه السيدة «السيدة الرشيدة».

وفي الطريق إلى دير الأنبا إسحق السائح قتلوا جماعة وجدوها عند «ساقية كريم».. وعلى الجبل وجدوا الأسقف يحثّ الشعب على الاستشهاد، وحالما شاهدوا جنود الوالي، هتفوا معلنين مسيحيتهم فأمر الوالي بقتلهم جميعًا.. وكانوا عدة آلاف مع الأب الأسقف، أمّا الأب الأسقف فقد أخذوه معهم مقيَّدًا إلى أسوان، ثم عاد به إلى أنصنا حيث أوقدوا أتون النار، فطلب أن يمهلوه للصلاة، حيث طلب الغفران لقاتليه.

وفي الزيارة الرابعة ١١، توت مر أريانوس على إسنا في طريق عودته من أسوان لأنصنا فوجد المدينة خربة، ولكنه أبصر عن بُعد ثلاثة رجال فوق الجسر يحملون فؤوسهم، هم: «سورس وأنتيوكون ومشهوري». وما أن اقترب منهم الجنود حتى أعلنوا إيمانهم، ولكن سيوف الجند كانت قد ثلمت من كثرة القتل، فعرض الرجال على الجنود قتلهم بالفؤوس، ففعلوا وقتلوهم على حجر واحد.

هناك في إسنا جبل الشهداء، ودير الشهداء، وكنيسة الفلاحين الثلاثة، وكنيسة الأم دولاجي وأولادها، حقا إنها مدينة الشهادة والشهداء، طوبى لكل السكان فيها، وطوبى لنسل هؤلاء الشهداء، من السيدة العجوز الرشيدة، إلى الأطفال الثلاثة الصغار، إلى الأراخنة المحبين، إلى الأب الأسقف «أب الشهداء». بركة صلاتهم فلتكن معنا آمين.

أولاد الله

نيافة الأنبا إبيفانيوس
أسقف ورئيس دير أبو مقار
epiphaniusmacar@hotmail.com

يتساءل البعض: لماذا يصرُّ المسيحيون على مخاطبة الله بلقب أبانا: «أبانا الذي في السموات»، أليس الله أبًا لجميع البشرية، لأنها جميعًا خليقته، وبالتالي يحق لكل إنسان يؤمن بالله أن يدعو الله أبًا له؟

بمعنى آخر؛ هل إذا وقف ربُّ العمل أو مدير المدرسة أمام التلاميذ وبدأ كلمته بعبارة يا أولادي، يكون من حق التلاميذ أن يدعوا المدير: يا أبانا؟ وإن فعلوا ذلك بنوع من المجاز، فهل بنوتنا لله هي من نفس هذه النوعية المجازية؟

في بداية الإنجيل، يصرِّح القديس يوحنا قائلًا: «وَأَمَّا كُلُّ الَّذِينَ قَبِلُوهُ فَأَعْطَاهُمْ سُلْطَانًا أَنْ يَصِيرُوا أَوْلاَدَ اللَّهِ، أَيِ الْمُؤْمِنُونَ بِاسْمِهِ، الذين وُلدوا... من الله» (يوحنا ١: ١٢). هنا يقرِّر الإنجيل أن الإيمان بالرب يسوع هو الذي يعطينا الإمكانية أن نكون أولادًا لله.

إن بنوتنا لله ليست بنوة اعتبارية أو بنوة شرفية، لكنها بنوة بالنعمة، فالله تبنّانا في ابنه يسوع المسيح، عندما اتخذ الربُّ يسوع جسدنا وسكن فينا، فصرنا له أبناء حقيقيين: «وَلَكِنْ لَمَّا جَاءَ مِلْءُ الزَّمَانِ، أَرْسَلَ اللهُ ابْنَهُ مَوْلُودًا مِنِ امْرَأَةٍ، مَوْلُودًا تَحْتَ النَّامُوسِ، لِيَفْتَدِيَ الَّذِينَ تَحْتَ النَّامُوسِ، لِنَنَالَ التَّبَنِّيَ» (غلاطية ٤: ٤-٥).

> وعندما نلنا الميلاد الجديد في المعمودية المقدسة، وحلَّ علينا روح الله، صرنا أولادًا حقيقيين لله، بالنعمة وليس بالطبيعة: «إِذْ لَمْ تَأْخُذُوا رُوحَ الْعُبُودِيَّةِ أَيْضًا لِلْخَوْفِ بَلْ أَخَذْتُمْ رُوحَ التَّبَنِّي، الَّذِي بِهِ نَصْرُخُ: يَا أَبَا، الآبُ!» (رومية ٨: ١٥)، وهنا يقرّر الإنجيل أنه بحلول الروح القدس علينا، أصبح لنا الإمكانية أن ندعو الله أبانا. وهكذا يشهد روح الله لنا أننا أولاد الله: «اَلرُّوحُ نَفْسُهُ أَيْضًا يَشْهَدُ لأَرْوَاحِنَا أَنَّنَا أَوْلاَدُ اللهِ» (رومية ٨: ١٦).

وفي قول جميل للقديس أثناسيوس الرسولي، في دفاعه عن قانون إيمان مجمع نيقية (٣١)، يشرح السبب وراء بنوتنا لله، وهو سكنى الابن والروح فينا:]لقد أوصانا أن نعتمد، ليس باسم غير المبتدئ والمبتدئ، ولا باسم غير المخلوق والمخلوق، بل باسم الآب والابن والروح القدس. ونحن بتكميل ذلك نصير أبناءً بالحقيقة. وحينما ننطق باسم الآب، فنحن نعترف ضمنًا - بنطقنا بهذا الاسم - بالكلمة الذي في الآب. ولكن إن كان يريد أن ندعو أباه الخاص أبًا لنا، فلا ينبغي اعتمادًا على ذلك أن نُعادل أنفسنا بالابن الطبيعي، لأن هذا (الدعاء باسم الآب) قد صار لنا بسببه هو، فلأن الكلمة قد لَبِس جسدنا وصار فينا، فبالتالي بسبب الكلمة الذي فينا، يُدعى الله أبًا لنا. لأن روح الكلمة الذي فينا، يدعو بواسطتنا أباه الخاص أبًا لنا. وهذا هو قصد الرسول حينما يقول: «إن الله أرسل روح ابنه إلى قلوبنا صارخًا يا أَبَا الآب» (غلاطية ٤:٦)].

الكلية الإكليريكية بالقاهرة

تعلن عن عقد دورات حرة صيفية (دراسات حرة) بدءًا من ١/ ٨/ ٢٠١٤م وذلك في المجالات الآتية:

١- الإلحاد	نخبة من اساتذة الكلية	الاثنين
٢- الليتورجيات والطقوس	أ. د رشدي واصف	
٣- أُسس الإيمان المسيحي	القس بيشوي حلمي	الخميس
٤- الحضارة القبطية	القس باسيليوس صبحي	الخميس
٥- الفلسفة المسيحية	أ. د عايدة نصيف	الاثنين
٦- بانوراما العهد القديم	أ. جرجس صالح	الثلاثاء
٧- التربية وعلم النفس	أ. د رسمي عبد الملك	الاثنين
٨- الآباء والعقيدة	أ. د سعيد حكيم	الخميس
٩- الآباء والكتاب المقدس	أ. د جورج عوض	الخميس
١٠- اللغة السريانية	القس زكا فايز لبيب	الاثنين

ملاحظات عامة:

- موعد المحاضرات من ٧ إلى ٩ مساءً، ومدة الدراسة (شهر) ثمانية محاضرات.
- الدورة الأولى خلال شهر اغسطس.
- الدورة الثانية خلال شهر سبتمبر.
- الليتورجيات والطقوس يومي الاثنين والثلاثاء (في النصف الثاني من شهر سبتمبر)
- يقدم الدورات نخبة من أساتذة الكلية والمتخصصين.
- العدد محدود، والاشتراك بأسبقية الحجز.
- الدورة متاحة لخريجي الجامعات فقط وباشتراك رمزي.
- شهادة معتمدة من الكلية الإكليريكية بإتمام الدورة.
- للاستعلام إدارة الكلية.

أ. منير نجيب ت: ٠١٢٨٤٩١٨٢٢٣

أ. اسحق فريد ت: ٠١٢٢٣٥٩٠٢٢٠

الجهاد الروحي

القمص بيامين المحرقي

يحدثنا معلمنا القديس بولس الرسول عن الجهاد، ويميِّز الجهاد القانونيّ عن غيره، بقوله: «إِنْ كَانَ أَحَدٌ يُجَاهِدُ لاَ يُكَلَّلُ إِنْ لَمْ يُجَاهِدْ قَانُونِيًّا» (٢تيموثاوس٢: ٥). إن الجهاد القانونيّ يتحقق في مصاحبته لعمل النعمة الإلهيّة من خلال المعية الدائمة مع الله. إذًا لابد أن نأخذ المسيح معنا خارج الكنيسة خلال علاقتنا اليومية مع الآخرين، فهذا هو مضمون الجهاد القانوني.

في الحقيقة إن جهاد الإنسان لتحقيق الفضيلة بنفسه، بمعزل عن النعمة، مصدر لمخاطر كثيرة، فغالبًا ما يقود الإنسان إلى الكبرياء والبر الذاتيّ. إن تركيز الإنسان حول ذاته يُبطل فضائله، ويحولها إلى وسائل مساعدة لتحقيق اهتماماته الشخصية. وهذا الميل نحو الأنانية الطبيعيّة معطِّل للإرادة الخيرة. كما إن الاعتماد المتطرّف على الجهاد الذاتي بدون النعمة، تصحبه نتائج خطرة، مثل حدوث توتر داخليّ واضطرابات، كل هذا مرتبط بالسعي لنجاح المحاولات البشرية. إن الجهاد الروحي يتطلب مجهودًا عنيفًا، وفي نفس الوقت لا تتوفر عند الإنسان الطبيعي القوة على تحقيقه، مما يتسبب في خلق صراع نفسي واحساس بالفشل والنتيجة تكون الإحباط والخيبة والخوار.

لذلك الشرط الأساسيّ للجهاد القانوني أن يكون مرتبطًا بالله:

يربط معلمنا القديس بولس الرسول الحياة كلها بعبارة « في الرب»: «الَّذِينَ هُمْ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ السَّالِكِينَ لَيْسَ حَسَبَ الْجَسَدِ بَلْ حَسَبَ الرُّوحِ» (رومية٨: ١)، «الْمُؤْمِنِينَ فِي الْمَسِيحِ» (كولوسي١: ٢)، «الْكَائِنِينَ فِي الرَّبِّ» (رومية١٦: ١١)، «الأَمْوَاتُ فِي الْمَسِيحِ» (١تسالونيكي٤: ١٦)، «إِنْ كَانَ أَحَدٌ فِي الْمَسِيحِ» (٢كورنثوس٥: ١٧). كما يربط كل سلوكنا أيضًا بالمسيح: «أَقُولُ الصِّدْقَ فِي الْمَسِيحِ» (رومية٩: ١)، «فَأَقُولُ هَذَا وَأَشْهَدُ فِي الرَّبِّ» (أفسس٤: ١٧)، «إِنِّي عَالِمٌ وَمُتَيَقِّنٌ فِي الرَّبِّ» (رومية١٤: ١٤)، «تَقَوَّوا فِي الرَّبِّ» (أفسس٦: ١٠).

١ – لأنه خالقنا: خَلْقُ الله للإنسان عملٌ حرٌّ للإرادة الإلهية، وليس تدفّقًا طبيعيًا من الطبيعة الإلهية – كما تفيض أشعة الشمس من القرص الشمسيّ، وهذا يعني أنه لا يوجد شيء خارج الله. لأن الله هو الكل في الكل، هو أصل الخليقة، وكل الخليقة متجهة إليه، وبدونه لا تحقق غايتها ومعناها.

٢ – السيد المسيح نبراسنا في حياة الفضيلة والتقوى: عندما طلب منا السيد المسيح حياة الجهاد الروحي طلب منا أن نتعلم منه: «وَتَعَلَّمُوا مِنِّي لأَنِّي وَدِيعٌ وَمُتَوَاضِعُ الْقَلْبِ...» (متى١١: ٢٩). يقول القديس يوحنا ذهبيّ الفم: «لا يوجد ما يحرّك النفس الحكيمة والعظيمة تجاه عمل الصلاح أكثر من معرفتها بأنها بهذا السلوك تتمثّل بالله» (عظة ٧ على رسالة فيلبي).

٣ – السيد المسيح هو مصدر قوتنا: أوصانا السيد المسيح أن نرتبط به ارتباط الغصن بالكرمة «لأَنَّكُمْ بِدُونِي لاَ تَقْدِرُونَ أَنْ تَفْعَلُوا شَيْئًا» (يوحنا١٥: ٥). لابد أن تؤازر النعمة جهادنا حسب قول الله لمعلمنا القديس بولس: «تَكْفِيكَ نِعْمَتِي، لأَنَّ قُوَّتِي فِي الضُّعْفِ تُكْمَلُ» (٢كورنثوس١٢: ٩). كما أنه مصدر نصرتنا: «وَلَكِنَّنَا فِي هَذِهِ جَمِيعِهَا يَعْظُمُ انْتِصَارُنَا بِالَّذِي أَحَبَّنَا» (رومية٨: ٣٧).

الإلحاد المعاصر وانفتاح قلب الكنيسة وفكرها:

١- الملحد والحق

القمص تادرس يعقوب ملطي

كنيسة مار جرجس سبورتنج

aboonatadros@gmail.com

حينما التقى السيد المسيح بالمرأة السامرية (إنجيل يوحنا ٤) لم يصدْها بسبب انحراف السامريين، كما كان ينظر اليهود إليهم، إذ أنكروا أغلب أسفار الكتاب المقدس، وأقاموا لأنفسهم هياكل غير هيكل سليمان، ومزجوا عبادة الله الحيّ بأفكار وتصرُّفات وثنية. إنما وجَّه الحديث بلطف، وحين كشف لها ضعفاتها قال: «لأنه كان لكِ خمسة أزواج والذي لكِ الآن ليس هو زوجك، هذا قلتِ بالصدق» (يوحنا ٤: ١٨). لم يقل لها: «وأنتِ تعيشين في زنا مع رجل ليس هو بزوجك».

لقد أبرز ما هو حق فيها «هذا قلتِ بالصدق». وحينما حاولت الدخول في حرفية العبادة، قال لها: «يا امرأة صدّقيني أنه تأتي ساعة، لا في هذا الجبل ولا في أورشليم يسجدون للآب... ولكن تأتي ساعة وهي الآن، حين الساجدون الحقيقيون يسجدون للآب بالروح والحق، لأن الآب طالب مثل هؤلاء الساجدين له» (يوحنا ٤: ٢٣). لقد سندها برعايته ومحبته وحكمته، فأدركت بداية طريق الحق حين قالت: «أنا أعلم أن مسيّا الذي يُقال له المسيح يأتي، فمتى جاء ذاك يخبرنا بكل شيء».

إذ جاء تلاميذه، رأت في لقائه معهم ما لم تستطع أن تُعبِّر عنه، فتركت جرَّتها وانطلقت تدعو كل أهل مدينتها للقاء معه.

لم نسمع عن السيد المسيح وهو القدوس والحق أنه هاجم خاطئًا، حتى تلميذه حين خانه عاتبه بكل لطف، قائلاً: «يا صاحب لماذا جئت» (متى ٢٦: ٥٠).

أما بالنسبة للقيادات الدينية مثل الكتبة والفريسيين الذين يدَّعون أنهم حفظة الناموس وأصحاب معرفة وأبرار، ففي صراحة وبحزم كشف عن انحرافاتهم، قائلاً: «ويل لكم...» مُكَرِّرًا ذلك ١٧ مرة في (متى ٢٣؛ لوقا ٦، ١١).

لذا أشعر أن الله سمح بالإلحاد المعاصر، لكي نراجع أنفسنا، قادة وشعبًا، من جهة العثرة مهما بدت لنا بسيطة، بل ومن جهة التقديس الداخلي، حتى إن كان خلال الفكر أو الأحلام. كثيرون يتعثَّرون بسبب الرياء أو الانشغال بالمظاهر الخارجية. فإن كانت المسيحية دعوة للتمتُّع بالحياة شبه السماوية، يليق بالمؤمن أن يشهد بذلك حتى في صمته!

حينما استلمت القديسة مريم رسالة ملائكية وعرفت أن اليصابات حامل في الشهر السادس، انطلقت على جبال يهوذا، ولم تأخذ معها هدية مادية لقريبتها ولا للجنين، إنما دخلت حاملة الكلمة المتجسد منها، قيل: «فلما سمعت اليصابات سلام مريم ارتكض الجنين في بطنها، وامتلأت اليصابات من الروح القدس» (لوقا ١: ٤٢). العالم محتاج لا إلى مُجرَّد كلمات وعظ وتنظيمات كنسية ومشاريع، بل أن يرى أولاً في المؤمنين قادة وشعبًا عربون السماء أو ملكوت الله في داخلنا (لوقا ١٧: ٢١).

الهدوء

القس يوحنا نصيف
كاهن كنيسة إسبية العذراء / شيكاغو
fryohanna@hotmail.com

"إذا أردتَ أن تتعرّف على رجُل الله، فاستدِل عليه من سكوته (القديس مار إسحق السرياني).

الهدوء والسُّكُون فضيلة عظيمة، تحلَّى بها القدّيسون، ونحن أيضًا كعروس للمسيح يلزمنا أن نتزيّن بها.. هدوء النفس.. هدوء الفكر.. هدوء الحواس.. هدوء اللسان.. وسأحاول في هذا المقال فقط أن أذكر بعض الآيات وبعض قصص وأقوال الآباء لنتشجّع ونتعلّم أهمية الهدوء، وكيف نقتنيه؟

+ «حياة الجسد هدوء القلب، ونخر العظام الحسد» (أمثال١٤: ٣٠).

+ «هدوء اللسان شجرة حياة واعوجاجه سحق في الروح» (أمثال١٥: ٤).

+ «الهدوء يسكّن خطايا عظيمة» (جامعة١٠: ٤).

+ «بالرجوع والسكون تخلُصون، وبالهدوء وبالطمأنينة تكون قوّتكم» (إشعياء٣٠: ١٥).

+ «احرصوا على أن تكونوا هادئين» (١تسالونيكي٤: ١١).

× من أقوال مار إسحق السرياني:

– كما أن السحاب يحجب نور الشمس، فإن الكلام الكثير يبلبل النفس.

– إن كنتَ تحب التوبة فأحب السكوت، لأنه بدونه لن تكمل التوبة.

× من أقوال الشيخ الروحاني:

– فم الطاهر النفس يتكلّم كلّ ساعة عن خالقه، ومَن يسمعه يفرح ويقتدي به.

– مَن يُكثر كلامه، ويرفع صوته هو ناقص الرأي.

– مَن يحذر بلسانه، فلن يُسلَب كنزه منه إلى الأبد.

× يُحكَى عن ثلاثة شيوخ كانت لهم عادة في كل سنة أن يزوروا الأنبا أنطونيوس. فكان اثنان منهم يسألانه عن الأفكار وعن خلاص نفسيهما، وأمّا الثالث فكان يظلّ صامتًا.. وبعد عدّة زيارات قال له الطوباوي أنطونيوس: "كل هذا الزمان وأنت تحضر عندي وما سألتني عن شيء" أما هو فقال له: "يكفيني النظر إلى وجهك يا أبي"!

+ قال أحد الآباء: السكون والهدوء لهما منفعة عظيمة.. فلو أنك ملأتَ جرّة بحشرات ضارة، وسددتَ فوّهتها، ألا تموت جميعها؟ ولكنك لو تركتَ فوّهتها مفتوحة، فإنّ الحشرات سوف تخرج وتضرّ مَن تصادفه، هكذا الذي يعيش في هدوء وسكون، فجميع الأفكار الرديئة التي داخل قلبه تموت.

+ سُئل أنبا بيمن: أيهما أفضل: الكلام أم الصمت؟ فقال: إن الصمت من أجل الله جيّد، كما أن الكلام من أجل الله جيّد أيضًا.

وقال أيضًا: مَن يكثر من الاختلاط بالناس، لا يمكنه أن ينجو من النميمة.

+ مرّة توجّه البابا ثيؤفيلس الـ٢٣ إلى وادي النطرون ليزور الرهبان ويتعلّم منهم. وكان وقتها أب البريّة هو القديس بفنوتيوس تلميذ مقاريوس الكبير، وهو كان يحب السكوت جدًا، فاجتمع الرهبان وقالوا له: "قُل للبابا كلمة واحدة لكي ينتفع". فقال لهم: "إن لم ينتفع من سكوتي، فلن ينتفع بكلامي". فسمع البطريرك ذلك وانتفع جدًا..!

الإيمان العامل العديم الرياء

القس بيمن الطحاوي
كاهن كنيسة مار جرجس بشلبي / المنيا
bimentahawi@yahoo.com

الإيمان هو إحدى الفضائل المسيحية الثلاث الكبار «الإيمان والرجاء والمحبة» (١كورنثوس١٣: ١٣)، وهو بدء الطريق إلى الله والحياة معه، وأول الشروط اللازمة للخلاص. الإيمان ليس مجرد اعتناق مجموعة من العقائد، أو انتماء شكلي لجماعة المؤمنين، إنما هو حياة نحياها، لأنه ما فائدة الإيمان بالله بدون أن نتصرف بما يليق بهذا الإيمان، وبدون أن تكون لنا علاقة شخصية حيّة معه، وعشرة مقدسة تؤهلنا إلى شركة دائمة معه في الأبدية؟

هناك فارق كبير بين الإيمان النظري والإيمان العملي الذى تظهر ثماره بوضوح في حياتنا ومعاملاتنا اليومية، قال القديس يعقوب «إيمان بدون أعمال ميت» (يعقوب٢: ٢٠)، الإيمان الحي ينبغي أن تكون له أعمال تدل عليه، أمّا الإيمان الخالي من أعمال المحبة والأعمال الصالحة فهو إيمان ميت، فالاختبار الحقيقي للإيمان هو الأعمال وليس الأقوال، فإن كنت تريدني أن أعرف بمن وبماذا تؤمن، فدعني أرى هذا من خلال تصرفاتك ومعاملاتك، وعلى هذا فليس كل إنسان يقول إنه مؤمن هو مؤمن بالحقيقة، بل المقياس لذلك هو قول الرب «من ثمارهم تعرفونهم» (متى٧: ١٦)، فالمؤمن الحقيقي هو من له حياة الإيمان التى ترتبط ارتباطًا وثيقًا بحياة التسليم، وبالسلام والاطمئنان وعدم الخوف ونقاوة السيرة.

إن أبطال الإيمان ليسوا هم فقط الذين دافعوا عن العقيدة السليمة، وإنما هم أيضًا من عاشوا إيمانًا حيًّا مثمرًا عاملًا بالمحبة، مثل أخنوخ الذى لم يقل الكتاب المقدس عنه إنه دافع عن عقيدة معينة، بل قيل عنه إنه: «أرضى الله» (عبرانيين١١: ٥)، و«سار معه» (تكوين٥: ٢٢) و«صنع برًّا» (عبرانيين١١: ٣٣). وأنت قد لا تستطيع أن تكون لاهوتيًا عميقًا فى المعرفة الدينية، ولكنك –بلا شك– فى إمكانك أن تحيا بمنهج أخنوخ وباقي رجال الإيمان الذين ذكرهم معلمنا بولس الرسول في عبرانيين ١١.

الإيمان الحي يُختبَر بحياة الطاعة لوصايا الله وتتميم مشيئته المقدسة، والذي لا تكون له هذه الطاعة لا يُعتبر مؤمنًا بالحقيقة «من قال قد عرفته، وهو لا يحفظ وصاياه، فهو كاذب وليس الحق فيه» (١يوحنا٢: ٣،٤)، في العلم تُختبر النظريات في معمل العلوم، أمّا إيماننا المسيحي فيُختبر في معمل الحياة، إيماننا يجب أن يُترجم عمليًا فيما نمارسه من معاملات في المجتمع فإن أعين العالم كله مُثبّتة على أتباع المسيح، وقد اختار له المجد أن يعمل اليوم في العالم من خلالنا نحن أولاده وأتباعه، وإن أخفق إيماننا أن يظهر جليًا في جميع مناحي حياتنا اليومية فيكون حينئذ إيمانًا مزيفًا غير مقبول أمام الله، أليس هو الذى قال: «ليس كل من يقول: يارب يارب يدخل ملكوت السموات، بل الذي يفعل إرادة أبي الذي في السموات» (متى٧: ٢١). الله قادر أن يحفظنا في الإيمان العديم الرياء غير عاثرين ويحضرنا أمام مجده بلا عيب.

لماذا أنا مسيحي؟!

القس إبراهيم القمص عازر
كاهن كنيسة الأنبا بولا والأنبا أنطونيوس ببني سويف

هذا سؤال هام، بل هو أهم سؤال، لإن قوة الحياة الروحية، وثبات الإيمان ضد التحديات، يُستمد من قوة المعرفة، معرفة حقيقية إيماني، ومعرفة إلهي، ولا نقصد هنا المعرفة العقلية فقط (من الكتب)، أو المعرفة الوراثية (من الوالدين)، ولكننا نقصد أيضًا المعرفة الاختبارية (من الروح القدس) المستمدة من إيمان واعٍ، وعِشرة حقيقية، وحياة كنسية.

١- المسيحية إعلان الهي

ما تتميز به مسيحيتنا عن أي فكر أو فلسفة أو دين، أن ايماننا المسيحي عن الله ليس نتاج أفكار إنسانية، أو محاولات بشرية، ولم يكن متأثرًا بالحضارات الإنسانية، أو الظروف البيئية، ولا هو نتاج الثقافات الإنسانية أو الظروف التاريخية، ولا هو التطور الطبيعي للتصورات البشرية المتعاقبة عن الله، ولكن هو إعلان الله عن نفسه، مصدره الله وحده، فحقيقة الله في المسيحية، حقيقة إلهية تتجاوز كل التصورات الإنسانية، والأفكار البشرية -بما فيها من تشوهات ونقائص- لتعلن لنا صورة الإله الحقيقي، فما نؤمن به بخصوص شخص الله ليس هو إيماننا الخاص، ولكنه في الحقيقة إعلان الله عن نفسه، إعلان إلهي لا دخل للإنسان فيه، لأن الكثيرين يصنعون آلهة على صورتهم وتفكيرهم، فلا تكون الصورة الحقيقية ولكنها صورة أفكارهم عن الله، وبالتالي تأتي مشوهة، أو ناقصة غير كاملة، أو خاطئة تمامًا عكس الحقيقة، وما أكثر تلك الأفكار المحيطة بنا عن الله. بهذا تتميز المسيحية عن سائر الديانات، في نظرتها إلى الله، فإله المسيحية لم يخترعه المسيحيون، ولكنه هو من أعلن عن نفسه، لأن الله لا يمكن أن يُفهم إلا من خلاله هو ذاته، وقد أشار إلى ذلك القديس ايريناؤس قائلًا: « نستطيع أن نقول أن الله فقط هو الذي يعرِّف ذاته، وبالتالي لا يمكن معرفة الله إلا من خلال الله فقط، وبما أن الله وحده كائن داخل سرمديته ولا نهائيته الذاتية، فإنه هو وحده الذي يستطيع أن يعرف ذاته بطريقة تتفق تمامًا مع من هو الله، وبما يتناسب مع كينونته وبما يلائم طبيعته بكونه الله»، ويجدر بنا الإشارة هنا إلى أن أحد أسباب الإلحاد المعاصر هو تلك الصورة المشوهة عن الله والتي إختلطت بالبيئة والمجتمع والسياسية، والتي تعتبر بالحقيقة «أصنامًا عن الله»، وهي لا تمت للمسيحية أ ولإلهنا الحي بأيّة صلة، والتي بسببها يتخذ البعض موقفًا مضادًا من الله والإيمان به، كالإله المنعزل، أو المتجبّر، أو المتسيّد، أو المسيطر، أو المرعب المخيف، أو القاضي الديان، عدو الحرية والإبداع والإنسانية، فالأصنام هي تلك التصورات التي نكّونها عن الله على ضوء ميولنا ورغباتنا، فنتعبد لها معتقدين أننا نعبد الإله الحقيقي، فيما لا نعبد بالحقيقة سوى أنفسنا، وهذا ما جعل الفيلسوف يوستينوس الشهيد يمدح هذا النوع من الإلحاد (رفض الصور المشوهة عن الله) قائلًا «إننا ملحدون بتلك الآلهة المزعومة، ولكننا نؤمن بالإله الحقيقي».

وهنا أيضًا يجب أن ننبه إلى دور الوالدين في تقديم صورة حقيقية وصحيحة عن الله، فاول مصدر يستقي منه الطفل صوره الله هو والديه.

سؤال وجواب في الإيمان الأرثوذكسي

هل توجد ملامح الترنيمة الأرثوذكسية؟

القس بيشوي حلمي
كاهن كنيسة الأنبا أنطونيوس بشبرا

الترنيمة جزء هام من الممارسات القديمة في الكنيسة بوجه عام، والتي تتم في الاجتماعات الروحية طبقًا لوصايا الكتاب المقدس: «أمَسرورٌ أحَدٌ؟ فليُرَتِّلْ» (يعقوب٥: ١٣).

ويقول القديس كبريانوس أسقف قرطاجنة في مؤلَّفه عن الصلاة بأن مسيحيي الكنيسة الأولى كانوا يترنمون بالترانيم والتسابيح الروحية في اجتماعاتهم الدينية. وكان الشعب يجيبون بصوت جهوري. وجاء في رسالة القديس ايرونيموس إلى أهل غلاطية: «ثم عُيِّن للتراتيل جماعة أُطلِق عليهم اسم خورس أي جوقة المؤمنين».

فوائد الترانيم والتسابيح الروحية:

(١) عامل هام لتوحيد الكنيسة كلها معًا بقلب واحد، وصوت واحد، واهتمام واحد. (٢) أحد الوسائل الهامة في نقل وتسليم العقائد المسيحية. (٣) تنشيط روح العبادة والصلاة بين المؤمنين.

يقول القديس باسيليوس الكبير عن فوائد الترانيم: «إن الترانيم هي هدوء للنفس، وواحة للروح، وسلطان السلام الذي يسكّن الأمواج، ويسكّت عواصف حركات قلوبنا».

ملامح الترنيمة الأرثوذكسية:

للترنيمة الأرثوذكسية ملامح تعبّر عن منهج الكنيسة وفكرها، أهمها:

١- تفيض بروح الاتضاع التي للمنهج الأرثوذكسي.

٢- تعبر عن منهج الكنيسة الأرثوذكسي الهادئ والوقور، لا تعتمد كثيرًا على العواطف، ولكنها تخاطب الروح وهو العنصر الأسمى في الإنسان. والترنيمة الأرثوذكسية تُؤدَّى بروح الهدوء والوقار، ولا يصاحبها موسيقى صاخبة، ولا يأتي معها حركات جسدية أو تصفيق، أو ما إلى ذلك مثلما يحدث في الأفراح العالمية، إذ للكنيسة روح مختلف عن روح العالم، ولغة مختلفة عنه، ومنهج أيضًا مختلف عنه.

٣- تبرز جمال الكنيسة وطقوسها وتاريخها: لأن الكنيسة الأرثوذكسية غنية بشكلها، ومبناها، وطقوسها، وتاريخها، فكثير من الترانيم يبرز هذا الأمر.

٤- تعلن عن العقائد الأرثوذكسية والمنهج الأرثوذكسي في الخلاص، فهي: تبرز دور الكنيسة في الخلاص، وأنه لاخلاص خارج الكنيسة، تتكلم عن الجهاد الروحي دون أن تغفل عمل النعمة، تتكلم عن أهمية الأعمال للدخول إلى الملكوت، وليس الايمان فقط، تتكلم عن الخلاص أنه قصة العمر كله، وليس في لحظة، تتحدث عن فاعلية الأسرار المقدسة، وأنها ليست مجرد ممارسات أو فرائض، تتحدث عن شفاعة القديسين والملائكة، ومكانة العذراء الفريدة، وهكذا تشرح العقائد الأرثوذكسية في يسر وسهولة.

حقًا ما أجملك ياكنيستي الأرثوذكسية! وما أعذب ترانيمك الأرثوذكسية التي تفيض بالتواضع والانسحاق والهدوء والوقار، والمفاهيم الإيمانية المستقيمة...

الاستحالة الجوهرية"؟

د. موريس تاوضروس
رئيس قسم الكتاب المقدس بالكلية الإكليريكية

أشرنا في المقال السابق إلى خطورة من ينكر الاستحالة الجوهرية، ويتجرأ ويقول: «يظل جوهر الخبز كما هو، وجوهر الخمر كما هو». وبالإضافة إلى ذلك نقول: إذا كنت يا عزيزي تصرّ على أن يكون الخبز كما هو في جوهره والخمر كما هو في جوهره، فإنك لا تستطيع أن تضع مع الخبز جسد المسيح أو مع الخمر دم المسيح، لأن ذلك لا يتم إلّا إذا كان جسد المسيح يحل بدل الخبز، ودم المسيح يحل بدل الخمر. وبمعنى آخر إن هذا لا يمكن أن يتم إلّا إذا كان الخبز يستحيل أو ينتقل ليصير جسد المسيح، والخمر يستحيل أو ينتقل ليصير دم المسيح، أي لابد من حدوث استحالة للخبز واستحالة للخمر.

إن مادة الخبز يا عزيزي لا يمكن أن تقبل أكثر من موضوع واحد لها، ومادة الخمر لا يمكن أن تقبل أكثر من موضوع واحد لها. فإذاً أردتَ أن تبقي على الخبز كما هو في جوهره «حسبَ قولك وتعليمك» فلا تبحث عن جسد المسيح؛ وإذا أردت أن تبقي الخمر كما هي «حسب قولك وتعليمك» فلا تبحث عن دم المسيح. لقد كانت الكنيسة واعية بإيمانها وعقيدتها، بنعمة الروح القدس العامل فيها والموحي لها بما هو صدق وحق. إن الكنيسة تريد أن تحقق قول المسيح، فتعطيك جسد المسيح لتأكله ودم المسيح لتشربه، فلماذا تصرّ أنت على أنك لا تأكل إلّا خبزًا يرمز لجسد المسيح، وتشرب خمرًا يرمز لدم المسيح.

وبالإضافة إلى ذلك دعني أتساءل: أيّة فاعلية إذا تكون لقول الكاهن عندما يرشم على الخبز والكأس معًا ويقول: باركهما، قدسهما، طهرهما وانقلهما، لكي هذا الخبز يصير جسدك المقدس، والمزاج الذي في الكأس يصير دمك الكريم؟ وكيف أفهم ما يقوله الكاهن «آمين ... الدم الذي لعمانوئيل إلهنا هذا هو بالحقيقة آمين».

إن القول بأن الخبز يظل كما هو في جوهره والخمر يظل كما هو في جوهره، يبطل إيماننا بأن المسيح يوجد وجودًا حقيقيًا في هذا السرّ وأنه يحضر حضورًا حقيقيًا وفعليًا وواقعيًا، ويصبح وجود المسيح -حسب تعليمك- على سبيل الرمز أو الإشارة أو المثال أو المجاز أو التشبيه أو الصورة أو الرسم، لأن الوجود الحقيقي للمسيح لا يتحقق إلاّ عن طريق الإستحالة، وإلاّ جعلنا المسيح مجرد مستتر في الخبز أو مصاحب له، أو هو فوق الخبز أو تحت الخبز، لأنه «حسب تعليمك» لا توجد علاقة جوهرية بين الخبز وجسد المسيح ولا بين الخمر ودم المسيح.

هل نحن أمام حركة تجديد للكنيسة، حيث نقدم صيغًا جديدة للعقيدة، تختلف عن الصيغ التي تسلمتها الكنيسة بالروح القدس منذ بدايتها؟ هل نحن نحاول أن نجدد في الصيغ التي سلمها لنا السيد المسيح، فالمسيح يقول: «خذوا كلوا هذا هو جسدي»، ونحن نقول له: هذا مجرد خبز ومجرد خمر.

دعونا نرجع إلى أقوال المسيح نفسها. عندما أسس السيد المسيح سر الإفخارستيا: «أَخَذَ يَسُوعُ الْخُبْزَ وَبَارَكَ وَكَسَّرَ وَأَعْطَى التَّلاَمِيذَ وَقَالَ: خُذُوا كُلُوا. هَذَا هُوَ جَسَدِي. وَأَخَذَ الْكَأْسَ وَشَكَرَ وَأَعْطَاهُمْ قَائِلاً: اشْرَبُوا مِنْهَا كُلُّكُمْ لأَنَّ هَذَا هُوَ دَمِي الَّذِي لِلْعَهْدِ الْجَدِيدِ الَّذِي يُسْفَكُ مِنْ أَجْلِ كَثِيرِينَ لِمَغْفِرَةِ الْخَطَايَا» (متى٢٦: ٢٦-٢٨).

وكأن السيد المسيح يقول: إن ما ترونه أمامكم .. إن ما أشير إليه .. هذا ليس مجرد خبز وليس هو مجرد خمر.. إنه ليس مجرد رمز لجسدي ولكن هذا هو جسدي ذاته، وهذا هو ليس مجرد رمز لدمي ولكن هذا هو دمي ذاته.

وللتوضيح نقول: إن عبارة «هذا هو جسدي This is My body» تكون من المسند إليه "هذا This"، ومن المسند "جسدي My body"، ويرتبط المسند والمسند إليه بفعل الكينونة"is" وهو باليونانية ESTIN ، وهذا الفعل في هذه الصياغة يشير إلى ذات الهوية بين المسند والمسند إليه فالخبز هو الجسد، والجسد هو الخبز. والخطأ الذي يقع فيه التفكير غير الأرثوذكسيّ أنهم يترجمون فعل الكينونة "To Be"" إلى "يعني To Signify". وهذا التحريف لمعنى فعل الكينونة ينتهك حرمة الإنجيل ويضاد المعنى الكتابي. وبموجب هذا التحريف، تحرَّف العبارة التي نطق بها السيد المسيح لتصير: هذا (أي الخبز) هو رمز لجسدي، ويظل في حقيقته وفي جوهره خبزًا. (يتبع)

لحن للقديسة مريم العذراء: طاي شوري إن نوب (هذه المجمرة الذهب النقي)

دكتور رميشيل بديع عبد الملك
رئيس قسم الموسيقى والإيقاع بمعهد الدراسات القبطية
ghattmich@hotmail.com

منذ القرن الخامس الميلادي وخاصة بعد انعقاد مجمع أفسس المسكوني ٤٣١م، والذي جاهد فيه القديس كيرلس الأول (٣٧٥/٣٨٠-٤٤٤م) من أجل تثبيت لقب «ثيؤطوكوس» أي «والدة الإله» للسيدة العذراء مريم، لأنها «لم تلد إنسانا عاديا بل ابن الله المتجسد لذلك هي حقًّا أم الرب وأم أَلله» (من الرسالة الفصحية السادسة عشرة عام ٤٢٨م)، ولأنها «ولدت جسديًا كلمة الله المتجسد الذي هو الله كما هو مكتوب أن الكلمة صار جسدًا» (مُقتَبَس من الحرم الأول ضد نسطور بطريرك القسطنطينية)، منذ ذلك الوقت بدأت الكنيسة في تنظيم مجموعة من التسابيح لتثبيت عقيدة وإيمان الكنيسة عن مكانة العذراء مريم باعتبارها «والدة الإله». ولصياغة نصوص هذه التسابيح فقد لجأ آباء الكنيسة إلى نصوص من العهد القديم تشير إلى مريم العذراء، مستعينين في ذلك بتفاسير العهد القديم للقديس كيرلس الإسكندري في كتاب «العبادة بالروح والحق»، ونظموا أشعارًا روحية تتفق مع عقيدة الكنيسة عن العذراء مريم وعلاقتها بتجسد كلمة الله. ومن هذه التسابيح لحن «طاي شوري» الذي يشير إلى العذراء مريم بأنها «مجمرة الذهب»: «هذه المجمرة الذهب النقي الحاملة العنبر التي في يدي هارون الكاهن يرفع بخورًا فوق المذبح».

في الواقع أن بداية نص اللحن وهو اسم الإشارة المتصل للمفرد المؤنث للشخص القريب «طاي» (هذه) يدل على أن هذا النص لا يتوقف عند نهاية نص كلماته، بل هناك استكمال بنص آخر يفسر النص السابق وهو: «المجمرة الذهب هي العذراء وعنبرها هو مخلصنا، ولدته وخلصنا، وغفر لنا خطايانا» (لحن تي شوري). وهذا الترتيب هو إحدى تفاسير مدرسة إنطاكية اللاهوتية والتي تبنّت «التفسير التيبولوجي» (المكاني)، بمعني اقتباس نص من العهد القديم يحمل حقيقة تاريخية كنبوة تشير إلى حقيقة في العهد الجديد. وكان كلا النصّين يُرتّلان بالتبادل بين جناحي المرتلين القبلي والبحري، إلا أنه للأسف قد تم مؤخرًا فصل اللحنين عن بعضهما، وأصبح ترديد النص الثاني في أيام الأربعاء والجمعة التي يُسمح فيهما بالصوم.

موسيقى النصّ الأول تختلف عن موسيقى النصّ الثاني وهذا التنوع في اللحن يساعد المصلي على التركيز في كلمات اللحن وفي معنى موسيقاه، واللذان يقودان المسبّح والمصلي إلى عمق الصلاة القلبية النقية كنقاء ذهب المجمرة. موسيقى نصّ اللحن الأول معتدلة السرعة، وبها تصبح كلمات النص بمثابة مواضيع تأمُّل هادئ تشغل المصلي برفع القلب لله. أمّا موسيقى نصّ اللحن التكميلي فهي أسرع من موسيقى النص الأول لتجعل المصلي يستقبل كلمات اللحن بطريقة أسرع، ليستغرق التفكير بالكلمات الملحنة تركيز المصلي كله.

يُقال لحن «طاي شوري» بعد تحليل الخدام وقبل قراءة البولس، أثناء دورة البخور التي يرفعها الكاهن على المذبح. موسيقى اللحن عبارة عن جُمَل موسيقية تصوّر لنا تصاعد البخور من المجمرة في رجاء ليقبل الله من أيدينا نحن الخطاة ذبائح ناطقة وصعائد البركة كما قبل إليه قرابين هابيل الصديق، وذبيحة نوح وإبراهيم، وبخور هارون وزكريا الكاهن.

العذراء والبخور

ابوزيادكون دكتور يوحنا نسيم
ynyoussef@hotmail.com

في التقليد القبطي يرتبط اسم العذراء بالبخور، لذلك نجد أن اللوحة الجدارية بدير السريان عن نياحة العذراء يرافقها سبع عذارى ومعهن مجامر، ونفس المنظر موجود في لوحة جدارية في مقابر البجوات (الواحة الخارجة، ويعود للقرن الخامس تقريبًا). في كتاب التماجيد هناك لحن لدخول العذراء الهيكل (٣ كيهك) يذكر أن هناك سبع عذارى أخذن مجامر ليرافقن العذراء، وهذا اللحن مُقتَبَس من عظة منسوبة للقديس كيرلس الأورشليمي.

وفي القداس لا تُذكَر العذراء إلّا ويقدّم الكاهن البخور، فمثلًا قبل البولس يرتّل الشمامسة لحن المجمره الذهب (تي شوري) أو هذه المجمرة (تاي شوري) أو لحن هذا الذي أصعد ذاته (فاي إيتاف إنف). وأمّا الهتنيّات فهي حديثة نسبيًا حيث يذكر القمص عبد المسيح المسعودي أن بعض المرتلين يقولون أرباعًا تبدأ بهيتن (أي أنها لم تكن معروفة حتى بداية القرن العشرين، وأمّا الهتنيه المُجمَّعة فهي لم تكن معروفة حتى القرن الـ٢١). وقبل الإبركسيس يقول المرتلون لحن شيري ني ماريا (السلام لكِ يا مريم) ويطوف الكاهن بالبخور.

وفي القداس عندما يذكر الكاهن «من العذراء تأنس» يضع البخور، وبعد المجمع عندما يقول الشماس لحن إفشيس (بصلوات العذراء) يضع الكاهن البخور.

أمّا لحنا بشفاعة والدة الإله وافرحي يا مريم، فهما حديثان نسبيًا، والأصل هو مرد «رحمة وسلام ذبيحة التسبيح»، وهو ما نجده في الليتورجيات القديمة.

والخلاصة: ارتبط اسم العذراء في الطقس القبطي بالبخور، لأنها أول القديسين الذين تصعد صلواتهم كالبخور.

المراجع

Youhanna Nessim Youssef and K. innemée, "Virgins with censers, a 10th century painting of the dormition in Deir al-Surian," Bulletin de de la Société d'Archéologie Copte 46 (2007) 69-85.

Mahmoud Zibawi, Bagawat Peinture Paléochrétienne d'Egypte, Paris 2006.

القمص عبد المسيح المسعودي: الخولاجي المقدس: القاهرة ١٩٠٢.

القمص عطالله ارسانيوس المحرقي: كتاب التماجيد القاهرة ١٩٧٢.

الملكة وشتي ٢٠١٤

بناتنا كأعمدة الزوايا (مز١٤٤: ١٢)

أسقفية الشباب

أسقفية الشباب
t_irini@hotmail.com

أراد الملك إظهار غنى مجد ملكه، ووقار جلال عظمته، فصنع وليمتين عظيمتين، الأولى امتدت ١٨٠ يومًا خاصة بالرؤساء، أما الثانية فأقيمت لجميع الشعب من الكبير إلى الصغير، وليمة سبعة أيام في دار جنة قصر الملك (إستير ١: ١-٥).

ومن أهم ملامح الوليمة الشرب من الخمر الملكي حيث وُجد بكثرة «حسب كرم الملك». وقد ظلت الخمر تلعب برأس الملك لمدة أسبوع. وكان قد استعرض ثروته وقوة ملكه، وقد نال مديحًا وإطراءً من قبل الرؤساء. والآن جاءت الذروة ليُري كل ضيوفه (السكارى) أجمل امرأة في حوزته، والتي ربما تُعد أجمل امرأة في المملكة كلها.

ولو كان الملك في وعيه لما أقدم على مثل هذا الطلب المخالف للعرف والتقاليد، لأنه كان يعرف جيدًا أن التقاليد الفارسية تملي على الملكة أن تحتجب أثناء الولائم التي كانت تقدم فيها الخمور بكثرة.

ورفضت الملكة وشتي طلب الملك لأنها شعرت أن هذا الطلب فيه تطاول على حيائها النبيل كامرأة. ولذلك فقد كان لها كل الحق أن ترفض الطلب، رغم علمها ثمن هذا الرفض، فقد تفقد التاج والقصر والمكانة الاجتماعية كملكة، ولكن... ليكن، فهذا أفضل من أن تفقد احترامها وتقديرها لذاتها، فهي مع رفضها هذا ترفض أن تصبح شيئًا في المملكة.

+ أدركت أنها ملكة، ولا يليق للملكات أن يقفن للاستعراض أمام مثل هذا الحشد.

+ لم تخف من مجابهة المواقف الصعبة بل وقفت أمامها بكل شجاعة.

+ أخذت قرارًا قويًا، معتمدة على دراسة الأمر ونتائجه بحكمة وقناعة.

+ لم يستطع مَنْ حولها التأثير على منهجيتها.

+ صاحبة مبدأ.. تؤمن به وتدافع عنه مهما كلفها الامر.

+ كانت تؤمن بأن الغاية لا تبرّر الوسيلة... فلا تضحي بقيمها في سبيل الحفاظ على المُلك.

ومن المؤسف الآن أن في عالمنا الحديث أعدادًا كبيرة من النساء غير حريصات كوشتي الوثنية في الحفاظ على كرامة أجسادهن. فالأزياء العصرية ليست إلا ثمنًا بخسًا مقابل فقدان احترام الذات.

> علينا ضغوط كبنات الملك بأنه يجب أن نجاري المجتمع، ولا يليق أن نكون مختلفين، وأن الوصية بضرورة الحشمة والوقار للمرأة قد تبدو للبعض صعبة ولا تصلح لهذه الأيام. ولكن الآن نطلب أن نصمت قليلًا ونتأمل فيما فعلته وشتي الملكة وضحّت به، هل بطلبنا اتخاذ موقف الحشمة والوقار ستفقد أيٌّ منّا مثلما فقدت وشتي؟ وحتى إن كان، فعلينا أن نتخذ نفس موقفها. فنحن لسنا أقل منها إدراكًا لقيمتنا كبنات للملك السماوي. «ولا تَكُنْ زِينَتُكُنَّ الزِّينَةَ الخارِجِيَّةَ، مِنْ ضَفْرِ الشَّعرِ والتَّحَلِّي بالذَّهَبِ ولبسِ الثِّيابِ، بلْ إنسانُ القَلبِ الخَفِيُّ في العَدِيمَةِ الفَسادِ، زِينَةُ الرُّوحِ الوَدِيعِ الهادِئِ، الَّذي هو قُدّامَ اللهِ كثيرُ الثَّمَنِ» (١بطرس٣: ٣، ٤).

والآن نحن بحاجة إلى وشتي جديدة تكون لديها الشجاعة لتتحمل بعض الانتقادات أو التعليقات لأجل أن تكون امرأة بحسب قلب الله.

همسة في أذنك... احذري تأثير المحيطين بكِ.

إجتماعيات

ولما اكمل ايام خدمته مضى
الى بيته (لو ١:٢٣)
فى ذكرى الاربعين لرحيل ابينا

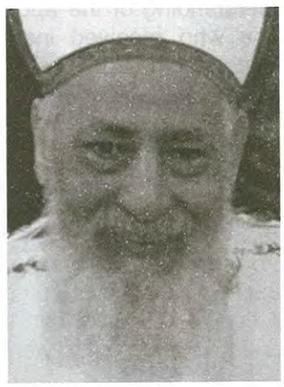

الحبيب المتنيح القس
مرقس زكرى
الكاهن بكنيسة الشهيد العظيم
مارجرجس بالفيوم الذى انطلقت روحه الطاهره الى السماء باكر عيد العنصره.
نضرع الى روح الله المعزى ليهبنا جميعا العزاء والسلام الحقيقى وينيح نفس ابينا فى احضان القديسين ، ويقبل الرب صلواته عنا.
شقيقك القس / انطونيوس زكرى
تاسونى / كاميليا نجيب
ميريام واشرف واولادهم
شيرى ومدحت واولادهم

ذكرى الاربعين للباره

نصرة ويصا شنودة
انعمى بلقاء من احبته نفسك
واطلبى عنا ليوعدنا على فراقك
زوجك واولادك واخوتك واحفادك
تقيم الاسرة القداس الالهى لروحها الطاهرة يوم الاربعاء الموافق ٢٠١٤/٧/٢٣ الساعة السابعة ونصف صباحا بكنيسة مارمينا بالمندرة – والانبا انطونيوس بالاقصر – والعذراء والملاك بالعريش

اجسادهم دفنت بسلام واسماؤهم
تحيا مدى الاجيال (سيراخ ٤٤)
شكر وذكر الاربعين للحبيب الغالى

اميل ميشيل بكلو
تتقدم الاسرة بوافر الشكر العميق
لنيافة الحبر الجليل
الانبا رافائيل
اسقف عام وسط القاهرة
وسكرتير المجمع المقدس ، وذلك
لحضورة وترأسة صلاة الجناز
وكذلك لترأسة قداس ذكرى الاربعين
وعلى محبتة الفياضة لاولاده

الى الاب والزوج والحبيب الغالى
كنت لنا السراج المنير الذى يضيء
فى حياتنا تضحى لاجل راحتنا
وتحب دائما . الفرحه تملاء قلوبنا
بالمحبة عشت وبهدوء الملائكة انتقلت
فى احضان القديسين فاذكرنا امام
عرش النعمة
زوجتك
واولادك بولا ويوستينا

الى القلب الفائض بالمحبة والابتسامة
والسلام والفرح الدائم كانت الابتسامة
لا تفارق وجهك ونحس ان قلبك مثل
قلب الاطفال ، تعامل الكل بمحبة وبساطة
وطيب خاطر ، فمهما مرت الايام والسنين
فان صورتك مطبوعة داخل قلوبنا
ولن ننساك حتى اللقاء
والدتك واخوتك
جورج – ميخائيل – فريدة – سوزان بكلو

الأنبا مكاريوس
الأسقف العام
وأسرة مجلة الكرازة
يودعون على رجاء القيامة
نفس الاخ/ اميل بكلو
ونصلي لكي يهبه الرب نياحًا وعزاء
لأسرته وكل محبيه
بصلوات أبينا قداسة البابا
الأنبا تواضروس الثانى

شكر وذكرى الأربعين

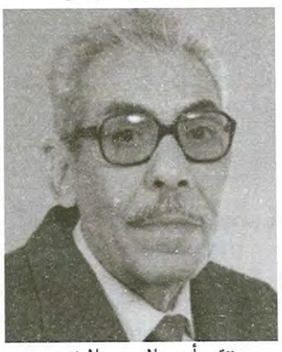

تتقدم أسرة المرحوم المهندس
وصفي سيفين مرقس
بالشكر للمتفضلين بمواساتهم وتخص بالشكر
قداسة البابا تواضروس الثاني
وجميع الأساقفة والكهنة والرهبان
وسيقام القداس الإلهي السابعة
صباح الثلاثاء ٢٠١٤/٧/٢٢
بكنيسة الملاك بالأقصر
تلغرافيا دكتور هاني وصفي وأخوته بالأقصر

زوجي الغالي كنت الزوج والحبيب
بطيبة القلب عشت والجميع أحببت
وبإكليل السماء توجت مادلين

بابا الحبيب بحب ربيتنا بحكمة
ارشدتنا وبدفء حضنك حميتنا
وكل غالي ونفيس بذلته لنا
ذكراك ستضئ دوما طريقنا
هالة وروماني – هاني ودينا –
صموئيل وتريز – جورج

جدو الحبيب عرفناك سنين قليلة
غمرتنا بحب وحنان يفيض
لعقود طويلة ماريو و مارفل
و يوسف و ماريا و جوي و جيني

زوج شقيقتنا عشت كريما محبا
ودودا عف اللسان وداعا
أغلى انسان سمير لبيب وأخوته

طوبى لمن اخترته يارب ليسكن فى ديارك إلى الأبد
ذكرى الميلاد السماوى للأب الغالي

أنور فؤاد جندى
يحتفل بذكرى انضمامه لصفوف القديسين
بالقداس الالهى يوم الأحد الموافق ٣ / ٨
بكنيسة الملاك ميخائيل بأسوان
أبى الغالي تمر السنين والأيام وصورتك
دائما يعيونا ومحبتك دائما فى قلوبنا
عزاؤنا انك مع القديسين
أولادك /ناجى – عماد – مدحت – مرفت – الفت

الصديقون يفرحون ويتهللون امام الرب
(مز٦٨:٣)
ذكرى الميلاد السمائى الاول للحبيبة الغالية
لندا الياس الجلاب

وذكرى الميلاد السمائى للحبيب الغالى
جميل عزيز هندى

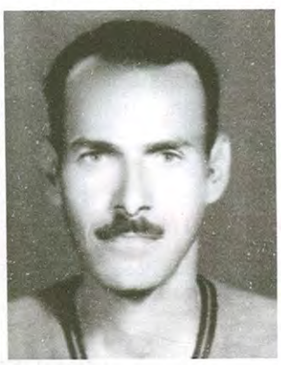

تتقدم الاسرة بخالص الشكر لجميع من تفضل بالحضور او البرق ونخص بالشكر نيافة
الانبا بافلى
الأسقف العام عزبة النخل
ألذى سيقوم بالصلاة على روحيهم الطاهرة فى القداس الالهى السبت ٢٠١٤/٧/٢٦ بكنيسة السيدة العذراء عزبة النخل

امنا الحبيبة والدنا الحبيب
مهما مرت الايام والسنين فشخصكم مطبوع فى اذهاننا وحبكم وحنانكم فى اعماق قلوبنا واعمالكم
الحسنة حاضرة امامنا ابناؤكم
القس مرقس عزيز

الشماس / هلال شاكر اسكندر
اعمال المحبة والرحمة التى
قدمتها تعزيتنا انكم فى الامجاد
السمائية اخوك
اسعد فكرى فانوس

عنوان مراسلات الاجتماعيات
لإرسال الاجتماعيات لمجلة الكرازة
ت : ٠٢٢٤٨٨٢٥٠٥
E-mail: kiraza.ad@gmail.com

Excerpts from
The Apostles' Fast

His Grace Bishop Serapion
Bishop of Southern California and Hawaii

On the Fifth of Abib we celebrate the "Feast of the Apostles." In preparation for this Feast I would like to share some thoughts concerning the apostles and the establishment of the early Church. It is my prayer that all will draw closer to God, to an understanding of the apostles, and to those who received instruction from disciples of the apostles.

"And He appointed twelve, whom He also named apostles, to be with Him and to be sent out…" (Mark 3:14)

The twelve apostles formed the inner core of the Lord Jesus Christ's earthly ministry. They were personally chosen by the Lord Himself, had the power of working miracles, and were inspired to teach and to do extraordinary mission work. On the Feast of Pentecost the Holy Spirit came down on the apostles and they witnessed with the power of the life, death and Resurrection of our Lord Jesus Christ as He declared they should.

"When the Bridegroom shall be taken from them.....then they shall fast." (Matthew 9:15) The Apostles' Fast is the oldest fast and the first one kept by the Christian Church. During the Apostles' Fast, the Holy Spirit spoke to them, "As they ministered to the Lord and fasted the Holy Spirit said separate me Barnabas and Saul for the work whereunto I have called them. And when they fasted and prayed and laid their hands on them, they sent them away." (Acts 13:2-3)

The apostles served the Lord Jesus and later provided leadership to the first generation Christian believers. They were of such importance that the word "apostle" occurs approximately seventy-nine times in the New Testament. Acts of the Apostles portrays the apostles as leaders of the first church in Jerusalem during the Church's first decade. The apostles truly established the Church, and with their fast we contemplate the glory of God, their faith, and hardships in which they overcame.

Excerpts from a Homily on Fasting by Saint John Chrysostom

Sharpen your sickle, which you have blunted through gluttony—sharpen it by fasting. Lay hold of the pathway which leads towards heaven; rugged and narrow as it is, lay hold of it, and journey on.

And how will you be able to do these things? By subduing your body, and bringing it into subjection. For when the way grows narrow, the corpulence that comes of gluttony is a great hindrance.

I speak not, indeed, of such a fast as most persons keep, but of real fasting; not merely abstinence from meats, but from sins too. For the nature of a fast is such: that it does not suffice to deliver those who practice it, unless it be done according to a suitable law. For the athlete it is said, "is not crowned unless he competes according to the rules." (2 Timothy 2:5)

When we have gone through the labour of fasting, we must not forfeit its crown, but should understand how, and after what manner, it is necessary to conduct this business; since the Pharisees also fasted (Luke 18:12) but afterwards were empty, and destitute of its fruit.

Since then the danger in fasting is so great to those who do not know how they ought to fast, we should learn the laws of this exercise, in order that we may not "run uncertainly," nor "beat the air," nor while we are fighting, contend with a shadow.

Fasting is a medicine; but a medicine, though it be never so profitable, becomes frequently useless owing to the unskillfulness of him who employs it. For it is necessary to know, moreover, the time when it should be applied, the requisite quantity of it; the temperament of body that admits it; the nature of the country, the season of the year; and the corresponding diet; as well as various other particulars; any of which, if one overlooks, he will mar all the rest that have been named.

Now if, when the body needs healing, such exactness is required on our part, much more ought we, when our care is about the soul, and we seek to heal the distempers of the mind, to look and search into every particular with the utmost accuracy.

Twitter @ a glance

Bishop Raphaeil @Bishopraphaelan
"We have to strive with tears so that the Lord may in His kindness have mercy on us." St.Moses the Black

BishopAngaelos @BishopAngaelos
Our #God-given #talents and abilities are not solely for us as individuals, but also for the collective purpose of serving and #edifying all

Early Church Daily @Early_Church
"Even if we stand at the very summit of virtue, it is by grace that we shall be saved." - St. John Chrysostom

Orthodox Faith @OrthodoxFaith
"And when you call on Him and He answers you, you will know that your Saviour is God." ~Isaac of #Syria

From our El-Keraza archive
1708 A.M – Vol. 1. No. 1

From the wisdom of the Saints

One day Abba Macarius was on his way back to his cell from the marsh, carrying palm leaves. The Devil was on the road holding a sickle and trying to attack him, but he could not, saying: 'I am suffering a great deal of violence from you, O Macarius. I do everything you do: when you fast, I do not eat, when you keep vigil, I do not go to sleep at all, yet there is one thing in which you outdo me. Then Abba Macarius asked: 'What is it?' The Devil replied: 'It is your humility and because of it I am powerless against you.'

Edited by HG Bishop Angaelos, General Bishop in the United Kingdom

أخبار الكنيسة فى صور

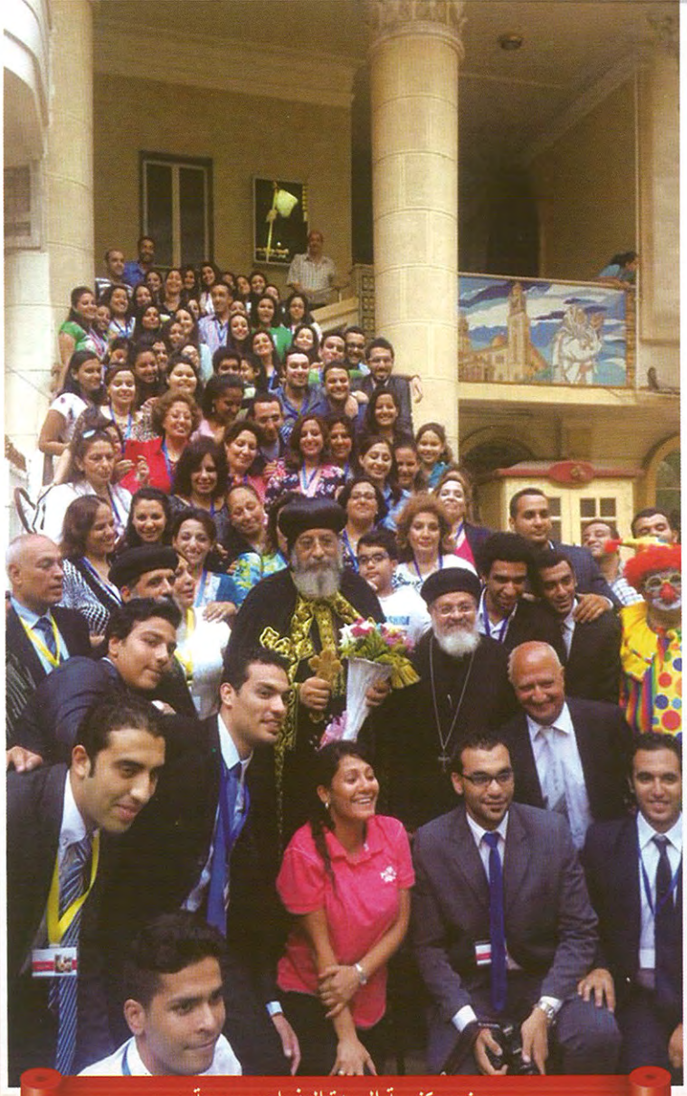

ويزور كنيسة السيدة العذراء بسموحة

قداسة البابا فى زيارة لمركز السفينة للإبداع بالإسكندرية

أثناء اللقاء الكشفى السنوى للقادة والمساعدين بالإسكندرية

ويدشن مذبح كنيسة القديس بولس الرسول بمدينة العبور بالقاهرة

ويستقبل محافظ الإسكندرية ببيت مارمرقس بالعجمى

أخبار الكنيسة فى صور

قداسة البابا يفتتح مؤتمر "طفولة بلا إدمان" بحضور د. غادة والى وزير التضامن الاجتماعى

مع جانب من الحضور فى المؤتمر

والسيد دافيد ستراشن سفير نيوزيلاند بالقاهرة

ويستقبل السيد ماركوس لايتنر سفير سويسرا بالقاهرة

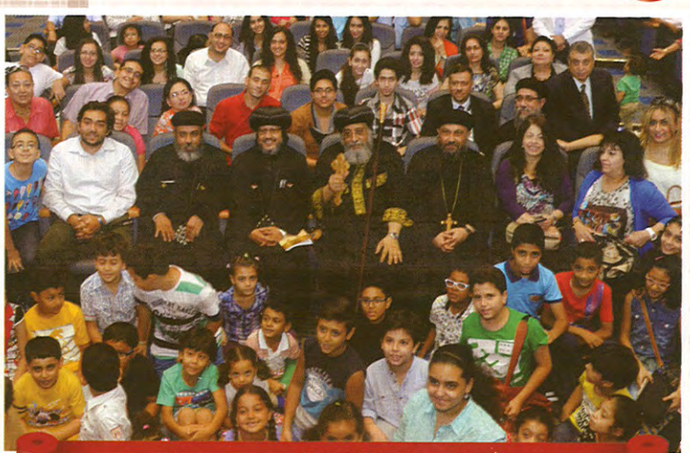

وأبناء الجالية القبطية المغتربين بالسعودية

مع أعضاء خدمة Coptic Orphans